UNODC Research

UNODC
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

خلاصة وافية والاستنتاجات والتبعات السياساتية

EMBARGOED UNTIL
22 JUNE 2017
1 PM CEST (GMT+2)

تقرير المخدِّرات العالمي ٢٠١٧

يشكل هذا الكتيب الجزء الأول من تقرير المخدِّرات العالمي ٢٠١٧.

© الأمم المتحدة، أيار/مايو ٢٠١٧. جميع الحقوق محفوظة، في العالم أجمع.

يجوز استنساخ هذا المنشور كليًّا أو جزئيًّا في أي شكل للأغراض التعليمية أو التثقيفية أو الأغراض غير الربحية دون إذن خاص من صاحب حقوق التأليف، شريطة ذكر المصدر.
وسيكون من دواعي امتنان المكتب المعني بالمخدِّرات والجريمة تلقي نسخة من أيِّ منشور يُستخدم فيه هذا التقرير كمرجع.

عند الاقتباس من هذا المنشور، يُقترح الإشارة إليه بالصيغة التالية: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، تقرير المخدِّرات العالمي ٢٠١٧.

لا يجوز إعادة بيع هذا المنشور أو استخدامه لأيِّ أغراض تجارية أخرى أيًّا كانت دون إذن كتابي مسبق من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة.
ويوجَّه طلب الحصول على هذا الإذن، مشفوعاً ببيان بالغرض والقصد، إلى فرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة (UNODC, Research and Trend Analysis Branch).

إخلاء المسؤولية

لا يعبِّر مضمون هذا المنشور بالضرورة عن آراء أو سياسات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة أو المنظمات المساهمة، ولا يُعتبر بمثابة تأييد منها.

ويرحَّب بإرسال التعليقات على هذا التقرير إلى شعبة تحليل السياسات والشؤون العامة على العنوان التالي:

Division for Policy Analysis and Public Affairs
United Nations Office on Drugs and Crime
PO Box 500
1400
Vienna
Austria
رقم الهاتف: ٠ ٢٦٠٦٠ ١ (٤٣+)
رقم الفاكس: ٥٨٢٧ ٢٦٠٦٠ ١ (٤٣+)

البريد الإلكتروني: wdr@unodc.org
الموقع الشبكي: www.unodc.org/wdr2017

تمهيد

إنه لمن دواعي الفخر أن أسجل أننا نحتفل هذا العام بمرور ٢٠ عاماً على إصدار تقرير المخدِّرات العالمي.

لقد عكف مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة (المكتب) على مدى العقدين الماضيين على إجراء بحوث تصدَّرت البحوث العالمية في المجالات المعقدة المتعلقة بتعاطي المخدِّرات وعرضها، مما أسهم في دعم التعاون الدولي، وتوفير أحدث التقديرات والمعلومات عن الاتجاهات والتحليلات للأخذ بخيارات سياساتية مستنيرة.

ونطلق التقرير هذا العام بصيغة جديدة حيث يتاح في خمسة كتيِّبات منفصلة، تتضمن ما يلي: خلاصة وافية مشفوعة بالاستنتاجات والتبعات السياساتية؛ ولمحة عامة عن تعاطي المخدِّرات وعرضها على الصعيد العالمي؛ وتحليل أسواق المخدِّرات النباتية؛ وتحليل أسواق المخدِّرات الاصطناعية؛ وكتيِّب مواضيعي بشأن الصلات بين المخدِّرات والجريمة المنظَّمة والتدفقات المالية غير المشروعة والفساد والإرهاب. وقد أخذنا بهذه الصيغة استجابةً لاحتياجات القراء، وتيسيراً لاستخدام هذا المنشور الرئيسي للمكتب، مع الحفاظ في الوقت نفسه على المعايير الصارمة المتوقع أن تتوافر فيه.

ويأتي تقرير عام ٢٠١٧ في وقت تَحرَّك فيه المجتمع الدولي على نحو حاسم للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن سُبُل المضي قُدُماً من أجل العمل المشترك.

فالوثيقة الختامية التي اعتُمدت بالإجماع في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة، التي عُقدت العام الماضي بشأن مشكلة المخدِّرات العالمية، تتضمن أكثر من ١٠٠ توصية ملموسة من أجل تنفيذ نُهُج متوازنة وشاملة ومتكاملة للتصدي لمشكلة المخدِّرات العالمية ومواجهتها على نحو فعَّال.

وعلاوة على ذلك، اعتمدت لجنة المخدِّرات، في دورتها الستين المعقودة في آذار/مارس ٢٠١٧، القرار ١/٦٠ الذي عزَّز الالتزام بتنفيذ الوثيقة الختامية، ورسم المسار صوب عام ٢٠١٩، وهو التاريخ المستهدف في الإعلان السياسي وخطة العمل لعام ٢٠٠٩ بشأن مشكلة المخدِّرات العالمية، وعزَّز العمل صوب تحقيق الأهداف والغايات المتفق عليها في خطة العمل.

ويبيِّن تقرير المخدِّرات العالمي ٢٠١٧ بوضوح أنَّ هناك الكثير من العمل الذي يتعيَّن القيام به لمعالجة الأضرار الكثيرة التي تسببها المخدِّرات على صعيد الصحة والتنمية والسلام والأمن في جميع مناطق العالم.

فعلى الصعيد العالمي، يُقدَّر أنَّ المخدِّرات تسبب ما لا يقل عن ٠٠٠ ١٩٠ حالة وفاة مبكرة، معظمها يمكن تجنبها، يُعزى أغلبها إلى تعاطي المؤثرات الأفيونية.

ويمكن ملاحظة الآثار الرهيبة لتعاطي المخدِّرات على الصحة أيضاً في حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد والسل المرتبطة بتعاطي المخدِّرات.

ولا يزال ينبغي القيام بالكثير لضمان تمكين الأشخاص، بمن فيهم السجناء، الذين هم في أمسِّ الحاجة إلى خدمات الوقاية والعلاج والرعاية الفعالة والمستندة إلى الأدلة العلمية، من الاستفادة بيُسر من تلك الخدمات. وكمثال على ذلك، يسلط تقرير هذا العام الضوء على الحاجة إلى تعجيل سُبُل الوصول إلى العلاج من مرض التهاب الكبد من النوع C، وهو مرض يفوق تأثيره السلبي على صحة متعاطي المخدِّرات بكثير تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز عليهم.

وقد تركَّز الاهتمام الذي أُبدي في الآونة الأخيرة على التهديدات التي يشكلها الميثامفيتامين والمؤثرات النفسانية الجديدة. ومع ذلك، وكما يبيِّن التقرير، فإنَّ صنع الكوكايين والمؤثرات الأفيونية آخذ في الازدياد. ولا تزال هذه المخدِّرات تشكل شواغل خطيرة، ولا توجد شواهد تُذكر على قرب انتهاء أزمة المؤثرات الأفيونية.

ويتناول تقرير المخدِّرات العالمي ٢٠١٧ أيضاً الصلات بسائر أشكال الجريمة المنظمة والتدفقات المالية غير المشروعة والفساد والإرهاب. وهو يستند إلى أفضل الأدلة المتاحة، ويسلط الضوء أساساً على ضرورة إجراء المزيد من البحوث في هذه المجالات.

والفساد هو العامل التمكيني الرئيسي للجريمة المنظَّمة، حيث توجد فرصه في كل مرحلة من مراحل سلسلة إمداد المخدِّرات. ومع ذلك، لا يُعرف الكثير عن كيفية تفاعل مختلف أنواع الفساد مع أسواق المخدِّرات.

وتُعرب الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدِّرات العالمية وقرارات مجلس الأمن عن القلق إزاء تربُّح الجماعات الإرهابية من الاتِّجار بالمخدِّرات، إلى جانب الأشكال الأخرى للجريمة المنظَّمة عبر الوطنية.

ومن الثابت أنَّ هناك إرهابيين وجماعات مسلحة غير تابعة للدول تتربَّح من تجارة المخدِّرات — فحسب بعض التقديرات، يقع ما نسبته ٨٥ في المائة من زراعة خشخاش الأفيون في أفغانستان في الإقليم الواقع ضمن نفوذ حركة طالبان.

بيد أنَّ الأدلة على الصلات القائمة بين الجريمة المنظَّمة والإرهاب لا تزال، في أفضل الأحوال، غير مُحكمة. وعلاوة على ذلك، فإنَّ هذه الصلات ليست ثابتة. فالعلاقات بين الجريمة المنظَّمة والجماعات الإرهابية تشهد تطوراً دائماً، شأنها في ذلك شأن أسواق المخدِّرات ذاتها.

وكما رأينا فيما يتعلق بسوق المؤثرات النفسانية الجديدة، فإنَّ تعاطي المخدِّرات وعرضها ودروب الاتِّجار بها والمواد نفسها تشهد تحولاً وتنوعاً متواصليْن وبسرعة تدعو إلى القلق.

ولا تزال المخدِّرات تمثل مصدراً رئيسيًّا لدخل شبكات الجريمة المنظَّمة، ولكن النماذج التجارية تشهد تغيراً حيث يستغل المجرمون التكنولوجيات الجديدة، مثل الشبكة الخفية ("دارك نت" (darknet)) بما يغير طابع تجارة المخدِّرات غير المشروعة وأنواع الجهات الفاعلة المعنية بحيث تزداد أهمية الشبكات الأفقية الأكثر مرونة والمجموعات الصغيرة. وتشير السُبُل الجديدة لتسليم المخدِّرات إلى ضرورة إشراك قطاعات أخرى مثل الخدمات البريدية في مكافحة الاتِّجار بالمخدِّرات.

ومن الواضح أنَّ على البلدان أن تكون قادرة على التحرك إزاء طائفة واسعة ومستمرة التغيُّر من التهديدات والمشاكل وعلى التصدي لها. ويشارك المكتب مشاركة كاملة في تعزيز تدابير التصدي ذات الصلة، إذ يعمل بالتعاون الوثيق مع شركائنا في الأمم المتحدة، وتماشياً مع الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدِّرات وصكوك حقوق الإنسان وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وهي في حد ذاتها صكوك متكاملة ومتعاضدة.

وكما أوضحت الدورة الاستثنائية للجمعية العامة والدورة الأخيرة للجنة المخدِّرات، فإنَّ المجتمع الدولي مجهَّز للتصدي بسرعة وحزم للتحديات العالمية المتعلقة بالمخدِّرات.

فعلى سبيل المثال، جدولت لجنة المخدِّرات في آذار/مارس سليفتين ونظيراً واحداً لمخدِّر الفينتانيل المجدوَل. وستُصعِّب هذه الخطوةُ المهمةُ على المجرمين الصنع غير المشروع للفينتانيل ونظائره، وآمل أن تساعد على كبح الزيادة المأساوية في تعاطي جرعات مفرطة من المؤثرات الأفيونية في السنوات الأخيرة.

ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة ملحَّة إلى بناء القدرات وتقديم المساعدة التقنية، ولا يزال مستوى التمويل أقل بكثير من مستوى الالتزام السياسي. وهناك حاجة ماسة إلى موارد إضافية لمساعدة جميع الدول الأعضاء على تنفيذ التوصيات الواردة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة وتحقيق الغايات ذات الصلة في إطار أهداف التنمية المستدامة.

وإنَّ التحديات العديدة المستجدة المتعلقة بالمخدِّرات تبرز أهمية الوقاية —أيْ الوقاية من تعاطي المخدِّرات القائمة على أسس علمية وعلى أساس مراعاة الحقوق— وكذلك الوقاية من الجريمة والفساد والإرهاب والتطرف العنيف، تماشياً مع الالتزامات بموجب الاتفاقيات ومعايير الأمم المتحدة وقواعدها.

وأخيراً، أطلب من جميع الحكومات أن تساعدنا على تحسين قاعدة الأدلة اللازمة لهذه التقارير. فمن الواضح أنَّ هناك مجالات ترتبط بمعلومات استخباراتية حساسة مثل الصلات بين المخدِّرات والإرهاب والتمرد، مما يستتبع شواغل مشروعة إزاء تقويض مصادر تلك المعلومات وسُبُل جمعها والعمليات المرتبطة بذلك. ولكن إذا أردنا التصدي بفعالية للتحديات المتعلقة بالمخدِّرات، فإننا بحاجة إلى تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعلومات إلى أقصى مدى ممكن من أجل سد الثغرات وكفالة اتخاذ إجراءات مشتركة محددة الأهداف وفعالة في الوقت المناسب.

يوري فيدوتوف
المدير التنفيذي
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة

المحتويات

الكتيِّب الأول خلاصة وافية — الاستنتاجات والتبعات السياساتية

تمهيد ٣

ملاحظات تفسيرية ٧

خلاصة وافية ٩

لا يزال الضرر الناجم عن تعاطي المخدِّرات فادحاً ٩

من يعاني عبء المرض الأثقل جرَّاء تعاطي المخدِّرات؟ ١١

تنوُّع أسواق المخدِّرات ١٣

سوق المخدِّرات تشهد ازدهاراً ١٥

التقلبات في تدفقات المخدِّرات ١٨

التطورات في أسواق القنَّب ٢٠

النماذج التجارية المتغيرة للاتِّجار بالمخدِّرات والجريمة المنظَّمة ٢١

عائدات جرائم المخدِّرات تُلحِق الضرر بالاقتصادات في الأمد الطويل ٢٢

الفساد ييسِّر أسواق المخدِّرات غير المشروعة التي تقوم بدورها بتغذيته ٢٣

تجارة المخدِّرات تفيد بعض الجماعات الإرهابية والجماعات المتمردة والجماعات المسلحة غير التابعة للدول ٢٣

ندرة البيانات الموثوقة بشأن الإرهاب والفساد ٢٥

الاستنتاجات والتبعات السياساتية ٢٧

مسرد المصطلحات ٣٣

المجموعات الإقليمية ٣٤

الكتيِّب الثاني **لمحة عامة عن الطلب على المخدِّرات وعرضها على الصعيد العالمي**
أحدث الاتجاهات والقضايا الشاملة

الكتيِّب الثالث **تحليل أسواق المخدِّرات النباتية**
الأفيونيات والكوكايين والقنَّب

الكتيِّب الرابع **تحليل أسواق المخدِّرات الاصطناعية**
المنشطات الأمفيتامينية والمؤثرات النفسانية الجديدة

الكتيِّب الخامس **مشكلة المخدِّرات والجريمة المنظمة**
والتدفقات المالية غير المشروعة والفساد والإرهاب

شكر وتقدير

أعد تقرير المخدِّرات العالمي ٢٠١٧ هذا فرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات في شعبة تحليل السياسات والشؤون العامة التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، تحت إشراف جان-لوك لومايو، مدير الشعبة، وأنجيلا مي، رئيسة فرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات.

التنسيق العام ومراجعة المحتوى
كلويه كاربنتييه
أنجيلا مي

التحليل والصياغة
كونور كرين
فيليب ديفيس
ناتاشا آيشنغر
سوزان إيفياغو
سابرينا ليفيسيانوس
كامران نياز
توماس بيتشمان
مارتن رايتلهوبر
أغاتا ريبارسكا
جاستيس تيتيي

إدارة البيانات وإعداد التقديرات
إنريكو بيسونيو
كووين بوسينك
خيسوس ماريا غارسيا كاييخا (منظمة الصحة العالمية)
ريكو ليهتوفوري
تون ناي سو
أندريا أوتيروفا
أوميدجون راهمونبيرديف
علي سعد الدين
كيث سابين (برنامج الأمم المتحدة المشترك للأيدز وفيروسه)
أنطوان فيلا
لورينزو فيتا

التحرير
جوزيف بويل
جوناثان غيبونز

التصميم والإنتاج
أنيا كورينبليك
سوزان كونن
كريستينا كوتنيك

التنسيق
فرانشيسكا ماسانيللو

دعم البيانات
ديانا كاميريني
رافائيلا كونكوني
ساريكا ديوان

الدعم الإداري
أنيا هيلد
يوليا لازار

المراجعة والتعليقات

استند تقرير المخدِّرات العالمي ٢٠١٧ إلى الخبرات والمساهمات القيِّمة من الزملاء في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة في فرع الوقاية من المخدِّرات والشؤون الصحية التابع لشعبة العمليات؛ والفرع المعني بالفساد والجرائم الاقتصادية، والفرع المعني بالجريمة المنظمة والاتِّجار غير المشروع، وفرع منع الإرهاب بشعبة شؤون المعاهدات؛ وفرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات التابع لشعبة تحليل السياسات والشؤون العامة.

ويعرب فرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات أيضاً عن امتنانه للمساهمات التي قدمها فريقُ رصد المحاصيل غير المشروعة بالمكتب القُطري لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة في أفغانستان فيما يخص القسم المتعلق بالمخدِّرات والإرهاب والتمرد من هذا التقرير.

ويعرب فرع الأبحاث وتحليل الاتجاهات عن امتنانه للمساهمات القيمة والمشورة التي قدمتها اللجنة الاستشارية العلمية لتقرير المخدِّرات العالمي، وأعضاء هذه اللجنة هم:

جوناثان كولكنز
بول غريفيث
ماريا هاينز
فيكناسنغام كازيناتر
ليتيسيا باولي
تشارلز باري
بيتر رويتر
فرانسيسكو تومي
أليسون ريتر
بريس دو رويفير

ويعرب مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة عن امتنانه للمساهمة التي قدمها مسعود دارا وآنابيل بادلي من منظمة الصحة العالمية فيما يخص القسم المتعلق بالسل.

ويعرب المكتب أيضاً عن امتنانه للتعليقات والمشورة التي قدمها فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن القسم المتعلق بالمخدِّرات والإرهاب والتمرد.

وقد شارك قسم فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب في فرع الوقاية من المخدِّرات والشؤون الصحية التابع لشعبة العمليات في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة في تمويل أعمال البحث والإعداد المتعلقة بالتقديرات المشتركة بين المكتب المعني بالمخدِّرات والجريمة/برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن الأيدز وفيروسه/منظمة الصحة العالمية/البنك الدولي بشأن عدد متعاطي المخدِّرات بالحقن.

ملاحظات تفسيرية

لا تنطوي الحدود والأسماء المبيَّنة في الخرائط والتسميات المستخدمة فيها على أيِّ إقرار أو قبول رسمي من جانب الأمم المتحدة. ويمثِّل الخط المنقَّط تقريبيًّا خط المراقبة في جامو وكشمير الذي اتفقت عليه باكستان والهند. ولم يتفق الطرفان بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير. أمَّا الحدود المتنازع عليها (الصين/الهند) فهي ممثلة بتظليل تعارضي بسبب الصعوبة في إظهار القدر الكافي من التفاصيل.

ولا تنطوي التسميات المستخدمة في تقرير المخدِّرات العالمي، ولا طريقة عرض مادته، على الإعراب عن أيِّ رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأيِّ بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو للسلطات القائمة فيها، أو بشأن تحديد حدودها أو تخومها.

ويُشار إلى البلدان والمناطق بالأسماء التي كانت مستخدمة رسميًّا في وقت جمع البيانات ذات الصلة.

ومن المفهوم أنَّ جميع الإشارات الواردة بشأن كوسوفو في تقرير المخدِّرات العالمي متسقة مع قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩).

ونظراً لوجود بعض الغموض العلمي والقانوني بشأن التمييز بين "تعاطي/تناول المخدِّرات" و"إساءة استعمال المخدِّرات" و"إساءة استعمال العقاقير"، تُستخدم في تقرير المخدِّرات العالمي، حسب السياق، المصطلحات التالية: "تعاطي المخدِّرات" و"استهلاك المخدِّرات" و"استعمال المخدِّرات".

ويشير استعمال كلمة "مخدِّرات" في تقرير المخدِّرات العالمي إلى المواد الخاضعة للمراقبة بموجب الاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدِّرات.

وتستند جميع التحليلات الواردة في تقرير المخدِّرات العالمي إلى البيانات الرسمية التي تقدِّمها الدول الأعضاء إلى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة من خلال الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية، ما لم يحدَّد خلاف ذلك.

والبيانات المتعلقة بالسكان المستخدمة في هذا التقرير مقتبسة من منشور شعبة السكان في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة بعنوان "*World Population Prospects: The 2015 Revision*".

والإشارات إلى الدولارات يُقصد بها دولارات الولايات المتحدة، ما لم يُذكر خلاف ذلك.

والإشارات إلى الأطنان يُقصد بها الأطنان المترية، ما لم يُذكَر خلاف ذلك. ويشير الحرف R إلى مُعامل الارتباط، ويُستخدم كمقياس لشدة علاقة إحصائية بين اثنين أو أكثر من المتغيرات، ويتراوح من ٠ إلى ١ في حالة العلاقة الموجبة أو من ٠ إلى –١ في حالة العلاقة السالبة.

خلاصة وافية

لا يزال الضرر الناجم عن تعاطي المخدِّرات فادحاً

يُقدَّر أنَّ هناك ربع بليون نسمة، أو نحو ٥ في المائة من سكان العالم البالغين، تعاطوا المخدِّرات مرة واحدة على الأقل في عام ٢٠١٥. والأكثر مدعاة للقلق أنَّ نحو ٢٩,٥ مليوناً من متعاطي المخدِّرات هؤلاء، أو ٠,٦ في المائة من سكان العالم البالغين، يعانون من اضطرابات ناشئة عن تعاطي المخدِّرات، مما يعني أنَّ تعاطيهم للمخدِّرات ضارٌّ إلى درجة أنهم قد يصبحون مرتهنين للمخدِّرات وبحاجة إلى العلاج.

ويُبرز عددُ سنوات الحياة "الصحية" (سنوات العمر المعدَّلة حسب الإعاقة) المفقودة على نطاق العالم في عام ٢٠١٥ نتيجة للوفاة المبكرة والإعاقة الناتجة عن تعاطي المخدِّرات، والذي يُقدَّر بـ ٢٨ مليون سنة، حجمَ الضرر المتأتي عن تعاطي المخدِّرات.

ومن بين تلك السنوات المفقودة، يُعزى ١٧ مليون سنة إلى الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المخدِّرات بجميع أنواعها. وقد زادت إجمالاً في العقد الماضي سنواتُ العمر المعدَّلة حسب الإعاقة التي تُعزى إلى حالات الاعتلال والوفاة الناجمة عن جميع أسباب تعاطي المخدِّرات.

ورغم ذلك، لا يزال توافر الخدمات القائمة على معلومات علمية من أجل علاج الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المخدِّرات والأحوال المتصلة به والوصول إلى تلك الخدمات محدودين، حيث لا يتلقى العلاج كل عام إلا أقل من سُدس الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات المتأتية عن تعاطي المخدِّرات.

المؤثرات الأفيونية هي أكثر أنواع المخدِّرات ضرراً

لا تزال المؤثرات الأفيونية، بما فيها الهيروين، أكثر أنواع المخدِّرات ضرراً من الناحية الصحية. ويرتبط تعاطي المؤثرات الأفيونية بخطر الجرعات المفرطة المميتة وغير المميتة، وخطر الإصابة بالأمراض المعدية (مثل فيروس نقص المناعة البشرية أو التهاب الكبد من النوع C) من خلال ممارسات الحقن غير المأمونة، والمخاطر الأخرى المتمثلة في العلل الطبية والنفسية المصاحبة.

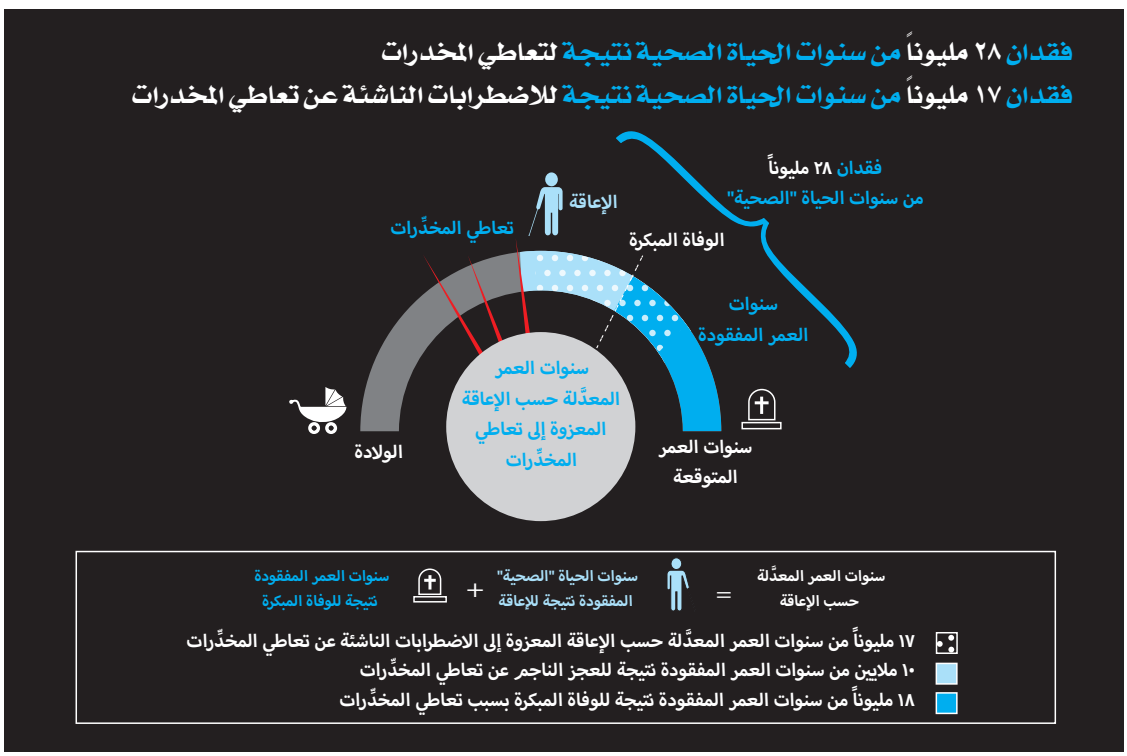

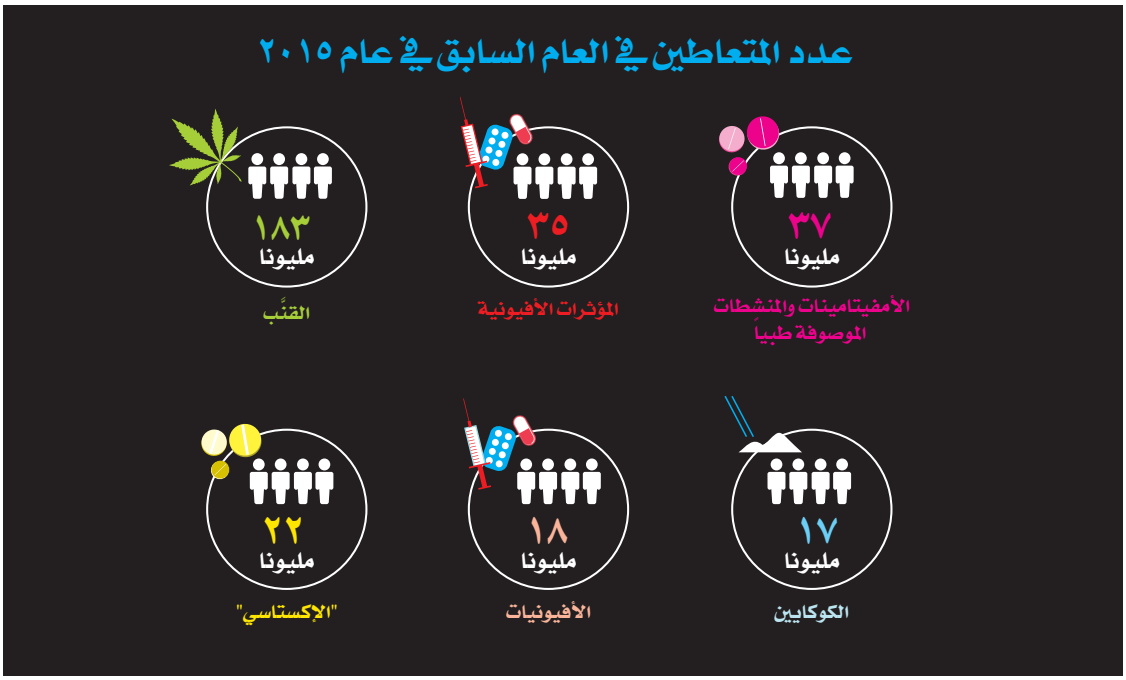

ومن الممكن في معظم الحالات تجنب العدد الكبير من الوفيات المبكرة المرتبطة بالمخدِّرات. وتُعزى نسبة كبيرة من تلك الوفيات إلى المؤثرات الأفيونية. وإضافة إلى ذلك، تمثل الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المؤثرات الأفيونية العبء الأكبر من الأمراض المعزوة إلى الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات: في عام ٢٠١٥، كان نحو ١٢ مليوناً من سنوات العمر المعدَّلة حسب الإعاقة، أو ٧٠ في المائة من عبء المرض العالمي المعزوِّ إلى اضطرابات تعاطي المخدِّرات، يُعزى إلى المؤثرات الأفيونية.

ويتجلى الضرر الذي تسببه المؤثرات الأفيونية، التي تُعَدُّ مشكلة في العديد من البلدان، في الولايات المتحدة الأمريكية بوجه خاص. فقد أدى تعاطي المؤثرات الأفيونية الصيدلانية، مقترناً بزيادة في تعاطي الهيروين والفينتانيل، إلى تفشِّي وباء تراكمي ومترابط في الولايات المتحدة، إلى جانب زيادة في معدلات الاعتلال والوفيات المرتبطة بالمؤثرات الأفيونية.

ويمثل عدد الوفيات المرتبطة بالمخدِّرات في الولايات المتحدة نحو ربع العدد التقديري للوفيات المرتبطة بالمخدِّرات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الوفيات بسبب الجرعات المفرطة، وهي نسبة مستمرة في الارتفاع. وقد زادت الوفيات بسبب الجرعات المفرطة في الولايات المتحدة، ومعظمها بسبب المؤثرات الأفيونية، بأكثر من ثلاثة أضعاف خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠١٥، من ١٦ ٨٤٩ حالة إلى ٥٢ ٤٠٤ حالات سنويًّا، كما زادت بنسبة ١١,٤ في المائة في السنة الماضية وحدها، لتصل إلى أعلى مستوى مسجَّل على الإطلاق. وفي الواقع، فإنَّ عدد الأشخاص الذين يتوفون في الولايات المتحدة كل عام بسبب تعاطي المؤثرات الأفيونية يفوق بكثير عدد الوفيات بسبب حوادث الطرق أو أعمال العنف.

ويرتبط ظهور مشتقات الأدوية المصروفة بوصفات طبية، التي تُصنَّف ضمن فئة المؤثِّرات النفسانية الجديدة، ولا سيما نظائر الفينتانيل، بارتفاع أعداد الجرعات المفرطة، بما فيها الجرعات المفرطة المميتة، بين متعاطي المؤثرات الأفيونية. وفي السنوات الأخيرة، ارتبط العديد من المؤثرات الأفيونية الاصطناعية الناشئة بزيادة أعداد الأحداث الضارة الخطيرة والوفيات. وتشكل الحبوب والمساحيق التي تحتوي على مؤثرات أفيونية اصطناعية والتي تباع في السوق غير المشروعة خطراً على الصحة العامة، وهي مشكلة تتفاقم بسبب التباين في مقدار وقوة مكوناتها الفعالة.

الميثامفيتامين مسؤول عن أضرار كبيرة

تمثِّل الاضطرابات المتصلة بتعاطي الأمفيتامينات جزءاً كبيراً من العبء العالمي للأمراض التي تُعزى إلى الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات، ولا تسبقها في ذلك سوى الاضطرابات المتصلة باستعمال المؤثرات الأفيونية. وتُظهر البيانات المتاحة أن الميثامفيتامين، من بين الأمفيتامينات، يمَثل أكبر تهديد للصحة العالمية. وينتشر تعاطي الميثامفيتامين، وهناك عددٌ متزايد من متعاطي الميثامفيتامين ممن يلتمسون العلاج. وإضافة إلى سوق الميثامفيتامين الراسخة والآخذة في الاتساع في شرق وجنوب شرق آسيا وأوقيانوسيا، هناك شواغل متزايدة إزاء تعاطي الميثامفيتامين في أمريكا الشمالية وجنوب غرب آسيا وأجزاء من أوروبا.

تزايد الاضطرابات الناجمة عن تعاطي الكوكايين

على الرغم من تراجع عدد متعاطي الكوكايين أو استقراره في أجزاء من أوروبا، تشير تحاليل مياه الصرف الصحي إلى أن استهلاك الكوكايين في تلك المنطقة قد يكون في تزايد. وهناك مؤشرات أيضاً على وجود زيادة في تعاطي الكوكايين في أمريكا الشمالية، بعد عدة سنوات من تراجعه. وعلاوة على ذلك، فقد شهدت الحالات التي تنطوي على تعاطي جرعات مفرطة من الكوكايين زيادة ملحوظة في الولايات المتحدة ما بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٥. بيد أن الجزء الأكبر من تلك الزيادة يرتبط بتعاطي الكوكايين مقترناً بالمؤثرات الأفيونية. وعلى الصعيد العالمي، زاد عدد سنوات العمر المعدَّلة حسب الإعاقة المرتبطة بالاضطرابات الناتجة عن تعاطي الكوكايين من ٧٢٩ ٠٠٠ سنة في عام ٢٠٠٥ إلى ٩٩٩ ٠٠٠ سنة في عام ٢٠١٥.

يُحتمل أن تكون المؤثِّرات النفسانية الجديدة أشد فتكاً من المخدِّرات الأخرى، ولكن سوقها لا تزال صغيرة نسبيًّا

رغم العدد الكبير من المؤثِّرات النفسانية الجديدة الموجودة في أسواق المخدِّرات، فإن إجمالي حجم السوق فيما يخص تلك المواد لا يزال صغيراً نسبيًّا مقارنةً بأسواق المخدِّرات الأخرى. بيد أنَّ أحد أهم الجوانب الباعثة على القلق بشأن المؤثِّرات النفسانية الجديدة يتمثل في أنَّ متعاطيها يجهلون محتوى وجرعة المؤثِّرات النفسانية الموجودة في بعض المؤثِّرات النفسانية الجديدة. الأمر الذي يمكن أن يعرِّض متعاطي المؤثِّرات النفسانية الجديدة إلى المزيد من التهديدات الصحية الخطيرة. ولا تتوافر معلومات علمية أو لا يوجد إلا قليل منها لتحديد الآثار المحتملة لتلك المنتجات وأفضل السبل للتصدي لها.

وقد تسبب عدد من المؤثِّرات النفسانية الجديدة في حالات وفاة، وأُبلغ عن تعاطي المؤثِّرات النفسانية الجديدة ذات التأثير المنشِّط بالحقن لدى فئات معرَّضة للخطر بشدة من متعاطي المخدِّرات، مما يفاقم المخاطر الصحية التي تتعرض لها تلك الفئات.

من يعاني عبء المرض الأثقل جرَّاء تعاطي المخدِّرات؟

يواجه متعاطو المخدِّرات بالحقن بعضاً من أشد الآثار الصحية المرتبطة بتعاطي المخدِّرات. فهناك نحو ١٢ مليون شخص في العالم يتعاطون المخدِّرات بالحقن، ثُمنهم (١,٦ مليون) مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، وأكثر من نصفهم (٦,١ ملايين) مصاب بالتهاب الكبد من النوع C.

التهاب الكبد من النوع C يسبب أشد الأضرار بين متعاطي المخدِّرات

تُعتبر العواقب الصحية السلبية المرتبطة بالتهاب الكبد من النوع C فادحة بين متعاطي المخدِّرات على الصعيد العالمي. ذلك أن عدد الوفيات التي تُعزى إلى التهاب الكبد من النوع C بين متعاطي المخدِّرات يفوق مثيله الذي يُعزى إلى الأسباب الأخرى المرتبطة بتعاطي المخدِّرات. وعلى العموم، فإن عدد سنوات العمر المعدَّلة حسب الإعاقة المفقودة بسبب التهاب الكبد من النوع C يفوق مثيله الذي يُعزى إلى الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين متعاطي المخدِّرات. ومعظم سنوات العمر المعدَّلة حسب الإعاقة تلك هي نتيجة للوفاة المبكرة، في حين أن البقية هي نتيجة لسنوات الإعاقة.

وقد هيَّأ التقدم الذي أُحرز مؤخراً في علاج التهاب الكبد من النوع C، باستخدام مضادات الفيروسات ذات التأثير المباشر، فرصة جديدة لتخفيف العبء الثقيل للمرض بين متعاطي المخدِّرات. ومع ذلك، لا تزال سبل الوصول محدودة بالنسبة إلى العديد من المحتاجين لأنَّ تلك الخيارات العلاجية لا تزال باهظة التكلفة في معظم البلدان.

١٢ مليون شخص يتعاطون المخدرات بالحقن

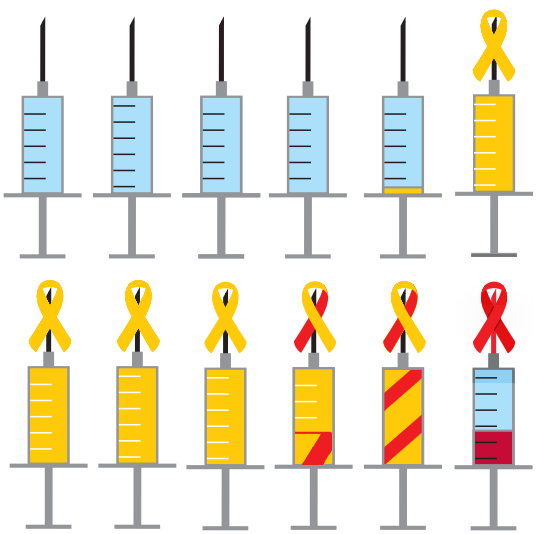

١,٦ مليون من متعاطي المخدرات بالحقن مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية

٦,١ ملايين من متعاطي المخدرات مصابون بالتهاب الكبد من النوع C

١,٣ مليون من متعاطي المخدرات مصابون بالتهاب الكبد من النوع C وفيروس نقص المناعة البشرية معاً

لدى متعاطي المخدرات، يفوق عدد الوفيات بسبب التهاب الكبد من النوع C عدد الوفيات بسبب فيروس نقص المناعة البشرية

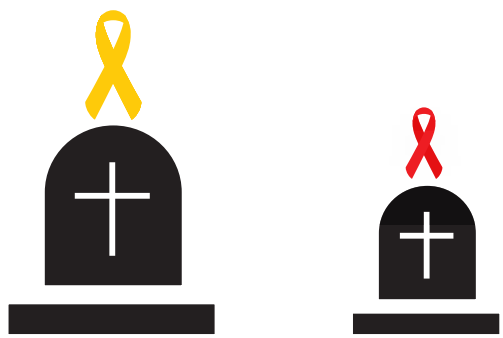

٦٠ ٠٠٠ حالة وفاة بسبب الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية

٢٢٢ ٠٠٠ حالة وفاة بسبب الإصابة بالتهاب الكبد من النوع C

متعاطو المخدِّرات معرَّضون بصفة خاصة للإصابة بالسل

ينتشر مرض السل على نطاق أوسع بين متعاطي المخدِّرات مقارنةً بعامة السكان. واستناداً إلى البيانات المحدودة المتاحة من الدراسات التي أُجريت في أوروبا وآسيا والقارة الأمريكية، يُقدَّر أنَّ نسبة انتشار السل بين متعاطي المخدِّرات بالحقن تبلغ نحو ٨ في المائة. وفي الوقت نفسه، فإن انتشار السل بين عموم السكان على الصعيد العالمي يُقدَّر بأقل من ٠,٢ في المائة.

وقد يكون متعاطو المخدِّرات بحاجة خاصة إلى تدخلات الوقاية والعلاج من السل. وقد يتأثرون على نحو غير متناسب بعوامل الخطر المؤدية إلى المرض (مثل الفقر وسوء التغذية والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والوقت المقضي في السجن). وتُعَدُّ الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية أحد الأسباب الرئيسية للانتشار الكبير لحالات السل بين الأشخاص الذين يتعاطون المخدِّرات عن طريق الحقن، والسل هو أحد الأسباب الرئيسية للوفيات بين متعاطي المخدِّرات المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

وينطوي العلاج من السل على تعقيدات شديدة فيما يخص متعاطي المخدِّرات نظراً لاحتمال أن يكونوا مصابين بالعديد من الأمراض المعدية المتزامنة (مثل فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد من النوع C) والعلل النفسية والطبية المصاحبة (مثل الاكتئاب والقلق)، إضافةً إلى الارتهان للمخدِّرات. وعلاوة على ذلك، يكون التغلب على الكثير من عوائق الوقاية والعلاج من السل أصعب لدى متعاطي المخدِّرات مقارنةً بعموم السكان.

السجن بيئة عالية المخاطر لانتشار الأمراض المعدية

هناك في أي يوم معيَّن نحو ١٠ ملايين شخص محتجز في السجون (بما في ذلك الاحتجاز السابق للمحاكمة) في جميع أنحاء العالم. بيد أن عدد الأشخاص الذين يمرون من السجون كل عام يزيد على ذلك بكثير.

ويُعتبر تعاطي المخدِّرات، بما في ذلك تعاطي الهيروين

عدد سنوات الحياة "الصحية" المفقودة (سنوات العمر المعدَّلة حسب الإعاقة) نتيجة للإصابة بالتهاب الكبد من النوع C يفوق عدد السنوات المفقودة بسبب الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين متعاطي المخدرات

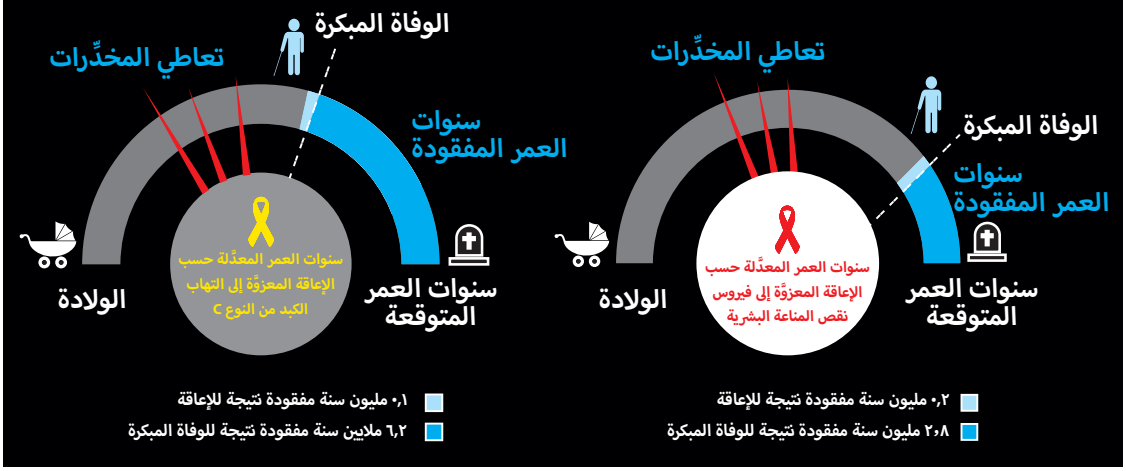

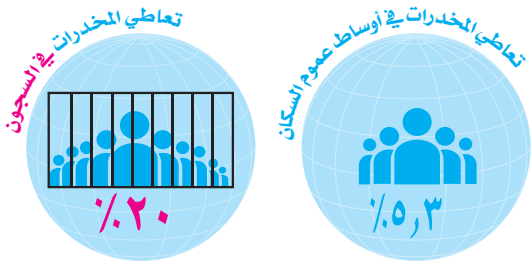

وتعاطي المخدِّرات بالحقن، من الأمور المألوفة في كثير من السجون. وهناك واحد من كل ثلاثة سجناء تعاطى مادة غير مشروعة في وقت ما أثناء وجوده في السجن، حيث أبلغ ما نسبته ١٦ في المائة عن التعاطي في الوقت الحالي (الشهر الماضي). ويمثِّل القنَّب إلى حد بعيد أكثر المخدِّرات تعاطياً في السجون، يليه الهيروين. ويبلِّغ نحو ١٠ في المائة من السجناء عن تعاطيهم الهيروين في وقت ما أثناء وجودهم في السجن، ويبلِّغ ثلثهم عن التعاطي في الوقت الحالي (الشهر الماضي) داخل السجن.

ويتعرض متعاطو المخدِّرات بالحقن المسجونون لمخاطر كثيرة من حيث انتشار الأمراض المعدية. فممارسات الحقن غير المأمونة تساعد على انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين متعاطي المخدِّرات بالحقن من نزلاء السجون، ومن ثمَّ في المجتمع الأوسع. كما يكون متعاطو المخدِّرات الموجودون في السجن أكثر عرضة للإصابة بمرض السل.

معدل الزيادة في عبء المرض المرتبط بالاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات لدى النساء أعلى منه لدى الرجال

يفوق عدد الرجال الذين يعانون من الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات عدد النساء بواقع الضعف على الأقل. بيد أنه بمجرد أن تبدأ النساء في تعاطي مواد الإدمان، وخصوصاً الكحوليات والقنَّب والمؤثرات الأفيونية والكوكايين، فإنهن يملن إلى زيادة معدل استهلاكهن بسرعة أكبر من الرجال. ونتيجة لذلك، قد تصاب النساء بسرعة أكبر من الرجال بالاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات. كما أن سبل حصول المرأة على العلاج من الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات أكثر محدودية مقارنةً بالرجل.

وفي العقد الماضي، ازدادت الآثار الصحية السلبية لتعاطي المخدِّرات بسرعة أكبر بين النساء مقارنةً بالرجال. وكان معدل الزيادة في عدد سنوات العمر المعدَّلة حسب الإعاقة بسبب الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات في عام ٢٠١٥، ولا سيما الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المؤثرات الأفيونية والكوكايين، بين النساء (٢٥ في المائة و٤٠ في المائة، على التوالي) أعلى منه بين الرجال (١٧ في المائة و٢٦ في المائة، على التوالي).

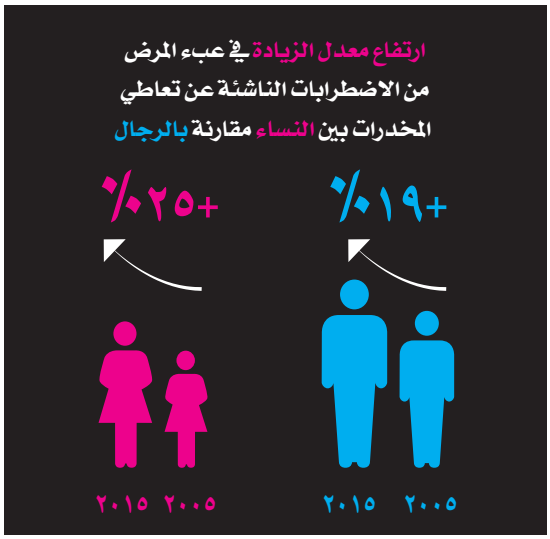

تنوُّع أسواق المخدِّرات

شهدت طائفة المواد المتاحة في سوق المخدِّرات اتساعاً كبيراً في السنوات الأخيرة مع استمرار المخدِّرات التقليدية وظهور مؤثِّرات نفسانية جديدة كل عام. ولا يُعتبر تعاطي المخدِّرات المتعددة، وهو من الخصائص التي اتسمت بها أنماط تعاطي المخدِّرات لسنوات عديدة، ظاهرة جديدة؛ ومع ذلك، فهو يشكل الآن خطراً أكبر بسبب ضخامة عدد المواد المتاحة في السوق والتوليفات التي يمكن تعاطيها.

سوق المؤثرات الأفيونية في حالة تغيُّر مستمرة

تتسم سوق المؤثرات الأفيونية بأنها بدأت تصبح أكثر تنوعاً، ويتجلى ذلك في مثال الولايات المتحدة، حيث تضم سوق المؤثرات الأفيونية مزيجاً من المواد الخاضعة للمراقبة الدولية، وخصوصاً الهيروين، والأدوية المصروفة بوصفة طبية التي تكون إما مسرَّبة من السوق القانونية أو منتَجة كأدوية مزيَّفة على نطاق واسع. وتُصنَّع هذه الأدوية المزيَّفة بحيث تشبه المستحضرات الصيدلانية في حين أنها تحتوي فعليًّا على الفينتانيل ونظائره وكذلك على مواد غير المؤثرات الأفيونية مثل مشتقات البنزوديازيبين وفينيدات الميثيل.

وفي العديد من المناطق، يلاحَظ وجود علاقة معقدة على نحو متزايد بين تعاطي الهيروين والمؤثرات الأفيونية الاصطناعية. ويشكل الصنع غير المشروع للمؤثرات الأفيونية وتوافر العديد من المؤثرات الأفيونية "البحثية"، التي جرى توليفها لأول مرة في سبعينيات القرن العشرين ولها بُنى تميزها عن تلك المستخدمة في الممارسة الطبية، شاغلَيْن خطيرين في مجال الصحة العامة. وعلى وجه الخصوص، يتسبب تعاطي مزيج من مختلف المؤثرات الأفيونية والمؤثرات النفسانية الأخرى في الكثير من الوفيات المرتبطة بالمؤثرات الأفيونية.

التدفقات الأقاليمية للاتِّجار بـ"الإكستاسي"، ٢٠١٢-٢٠١٥

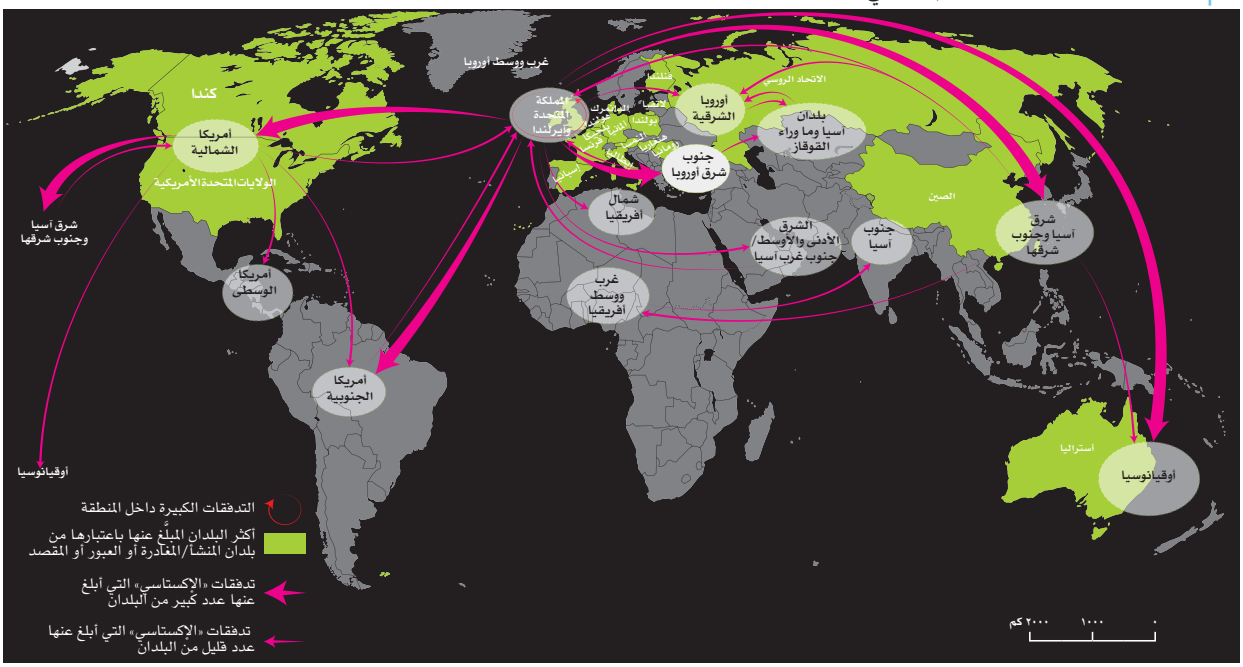

المصدر: من إعداد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، استناداً إلى الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية، ٢٠١٢-٢٠١٥.

ملحوظة: لا تشير بدايات أسهم التدفق بالضرورة إلى مَصدر اصانع "الإكستاسي". وتمثل أسهم التدفقات اتجاه الاتِّجار بـ"الإكستاسي"، وهي ليست مؤشراً على الكمية المتَّجَر بها. ولا تنطوي الحدود المبيَّنة في هذه الخريطة على الإعراب عن تأييدها أو قبولها رسمياً من جانب الأمم المتحدة. وتمثِّل الخطوط المتقطعة حدوداً غير محسومة. أمَّا الخط المنقَّط فيمثل تقريبياً "خط المراقبة" في جامو وكشمير الذي اتَّفقت عليه باكستان والهند. ولم يتَّفق الطرفان بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير. والحدود النهائية بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان لم تقرَّر بعد.

استمرار تطور المؤثرات النفسانية الجديدة وتنوُّعها ونموها

لا تزال سوق المؤثرات النفسانية الجديدة تتسم بالدينامية الشديدة، وبظهور أعداد كبيرة من المواد الجديدة التي تنتمي إلى مختلف المجموعات الكيميائية. فما بين عامَيْ ٢٠٠٩ و٢٠١٦، أبلغ ١٠٦ بلدان وأقاليم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة (المكتب) بظهور ٧٣٩ مؤثراً مختلفاً من المؤثرات النفسانية الجديدة.

وكثيراً ما تظهر المواد الجديدة، التي تُسوَّق بطرائق وأشكال مختلفة عديدة، بسرعة ثم تختفي، في حين يُتعاطى بعضها بانتظام بين مجموعة صغيرة من المتعاطين. وأفادت عدة بلدان بأن المؤثرات النفسانية الجديدة تباع تحت اسم مخدِّرات خاضعة للمراقبة من قبيل ثنائي إيثيلاميد حمض الليسرجيك (LSD) أو "الإكستاسي". وقد أدى يسر الحصول على بعض المؤثرات النفسانية الجديدة، التي كثيراً ما تُتعاطى لأسباب مماثلة لأسباب تعاطي المخدِّرات التقليدية، وانخفاض أسعارها، إلى أن تصبح شديدة الجاذبية لدى بعض الفئات من متعاطي المخدِّرات. ويبدو الآن أن بعض المؤثرات النفسانية الجديدة قد أصبح لها سوقها الخاصة.

وأُبلغ عن مجموعة أساسية من أكثر من ٨٠ من المؤثرات النفسانية الجديدة كل سنة خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٥، ويبدو أنها أصبحت راسخة في السوق العالمية؛ وقد أُخضع عدد منها للمراقبة الدولية. ومن ناحية أخرى، يبدو أن نحو ٦٠ من المؤثرات النفسانية الجديدة اختفت من السوق منذ عام ٢٠١٣. بيد أن المشاكل المرتبطة بتحديد هذه المواد الأقل شهرة في المختبر قد تكون عاملاً من عوامل انخفاض مستوى الإبلاغ عنها.

أصبحت سوق "الإكستاسي" تتسم على نحو متزايد بكونها متعددة الأوجه

إنَّ سوق "الإكستاسي" أصغر من سوق الميثامفيتامين، لكنها ازدادت تعقيداً، وازداد تنوع منتجات "الإكستاسي" المتاحة لمتعاطي المخدِّرات. والأنواع الثلاثة الرئيسية هي: (أ) أقراص "الإكستاسي" التي تخلو من "المدما" (٣،٤-ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين) أو تحتوي على القليل منها؛ (ب) أقراص "الإكستاسي" التي تحتوي على نسبة شديدة الارتفاع من "المدما"؛ (ج) "الإكستاسي" المبيعة في شكل مسحوق أو بلورات بأسماء مختلفة في الشارع. وتثير أقراص "الإكستاسي" ذات النسبة العالية من "المدما" القلق بصفة خاصة في أوروبا، حيث اكتشفت أجهزة إنفاذ القانون أيضاً مرافق لصنع المدما على نطاق صناعي.

التداخل بين شبائه القنَّب النباتية والاصطناعية

شبائه القنَّب الاصطناعية ليست مجرد نسخ اصطناعية من المواد التي توجد في القنَّب العشبي كما قد توحي به الأسماء الدارجة في الشوارع من قبيل "القنَّب الاصطناعي" أو "الماريوانا الاصطناعية". فهي مجموعة متنوعة من المركبات ذات التأثيرات النفسانية القوية التي تُعَدُّ بديلاً عن القنَّب الطبيعي، الذي يوجد منه أيضاً العديد من المنتجات الجديدة في السوق. ورغم غلبة شبائه القنَّب الاصطناعية على طائفة المؤثرات النفسانية الجديدة، فقد أفاد متعاطو القنَّب بأنهم يفضلون القنَّب الطبيعي. فهم يتصورون أن تعاطي شبائه القنَّب الاصطناعية يرتبط بمزيد من الآثار السلبية الشاملة مقارنةً بالقنَّب الطبيعي.

وهناك اعتراف متزايد بالأضرار المرتبطة بالتسمم الناجم عن تعاطي شبائه القنَّب الاصطناعية. وفي حين أن هذه الأضرار الصحية لا تختلف عموماً عن التسمم الناجم عن القنَّب الطبيعي، فإن تعاطي منتجات تحتوي على أنواع معيَّنة من شبائه القنَّب الاصطناعية ارتبط بأحداث صحية سلبية حادة، بما في ذلك إيداع المتعاطين المستشفيات أو وفاتهم. بيد أنه لا يمكن الجزم بأن الآثار غير المحمودة أو غير المرغوب فيها لشبائه القنَّب الاصطناعية سوف تَحِدُّ من الإقبال عليها أو تعاطيها.

* ٥٧ طنًّا منها ٣٤ طنًّا تمثل ضبطيات من غاما بوتيرولاكتون والكيتامين وأدوية أخرى، انظر الكتيب ٤.

سوق المخدِّرات تشهد ازدهاراً

يبدو أن الاتِّجار بالمخدِّرات شهد زيادة طفيفة عموماً في عام ٢٠١٥، ويبدو أن بعض أسواق المخدِّرات، وبخاصة سوق الكوكايين والمخدِّرات الاصطناعية، تشهد ازدهاراً.

توسُّع نطاق سوق الكوكايين

تشير البيانات المتعلقة بإنتاج المخدِّرات والاتِّجار بها وتعاطيها إلى حدوث توسُّع شامل في سوق الكوكايين في جميع أنحاء العالم. فبعد انخفاض دام لمدة طويلة، زادت المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا بنسبة ٣٠ في المائة خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٥، وهو ما يعزى أساساً إلى زيادة المساحة المزروعة في كولومبيا. وبلغ الإجمالي العالمي لصنع هيدروكلوريد الكوكايين النقي ١ ١٢٥ طنًّا في عام ٢٠١٥، بما يمثل زيادة إجمالية قدرها ٢٥ في المائة على عام ٢٠١٣.

ويبدو أن تعاطي الكوكايين في تزايد في أكبر سوقيْن، وهما أمريكا الشمالية وأوروبا. ويشير معدل انتشار تعاطي الكوكايين بين عامة السكان والاختبارات التي أُجريت على القوة العاملة إلى تزايد تعاطي الكوكايين في الولايات المتحدة. وفي أوروبا، أُبلغ عن بوادر زيادات في استهلاك الكوكايين، استناداً إلى تحليل مياه الصرف الصحي في مدن مختارة، حيث سُجلت زيادة بنسبة ٣٠ في المائة أو أكثر خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٦.

وكميات الكوكايين المضبوطة هي أيضاً آخذة في الازدياد. فعلى الصعيد العالمي، زادت تلك الكميات بنسبة ٣٠ في المائة لتصل إلى ٨٦٤ طنًّا (بدرجات متفاوتة من النقاء) في عام ٢٠١٥، وهو أعلى مستوى يُسجَّل على الإطلاق. وفي أمريكا الشمالية، زادت تلك الكميات بنسبة ٤٠ في المائة لتصل إلى ١٤١ طنًّا؛ وفي أوروبا، زادت بنسبة ٣٥ في المائة لتصل إلى ٨٤ طنًّا.

إنتاج الأفيون في ازدياد

في عام ٢٠١٦، زاد الإنتاج العالمي من الأفيون بمقدار الثلث مقارنةً بالعام السابق. وعلى الرغم من وجود زيادة في حجم المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون أيضاً، فإن الزيادة الكبيرة في إنتاج الأفيون كانت ناتجة أساساً عن تحسُّن غلة خشخاش الأفيون في أفغانستان مقارنةً بالعام السابق. بيد أن مجموع الإنتاج العالمي من الأفيون، البالغ ٦٣٨٠ طنًّا، كان لا يزال أقل بنحو ٢٠ في المائة من ذروته التي بلغها في عام ٢٠١٤، وكان قريباً من المتوسط المبلَّغ عنه في السنوات الخمس الماضية.

وقد ظلت مضبوطات الأفيون والهيروين على السواء مستقرة إلى حد بعيد على الصعيد العالمي في السنوات الأخيرة، مما يشير إلى سلاسة إمدادات الهيروين، بغض النظر عن التغيرات السنوية في إنتاج الأفيون. وشهدت كمية الهيروين المضبوطة في أمريكا الشمالية زيادة حادة في عام ٢٠١٥. وتوازى ذلك مع تقارير عن تزايد تعاطي الهيروين والوفيات المتصلة بالهيروين في تلك المنطقة دون الإقليمية.

توسُّع سوق المخدِّرات الاصطناعية

خلافاً لصنع الهيروين والكوكايين، فإن صنع المخدِّرات الاصطناعية ليس مقيَّداً جغرافيًّا لأن العملية لا تنطوي على استخراج مكونات فعالة من نباتات ينبغي زرعها في ظروف معيَّنة كي تنمو. بيد أن أي تحليل لسوق المخدِّرات الاصطناعية سيكون معقَّدا بسبب محدودية المعلومات بشأن صنع المخدِّرات الاصطناعية، مما يحول دون تقدير حجم ما يُصنع من تلك المخدِّرات في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، فإن البيانات عن المضبوطات والتعاطي تشير إلى أن عرض المخدِّرات الاصطناعية يشهد توسُّعاً.

التدفقات الرئيسية للاتِّجار بالكوكايين، ٢٠١١-٢٠١٥

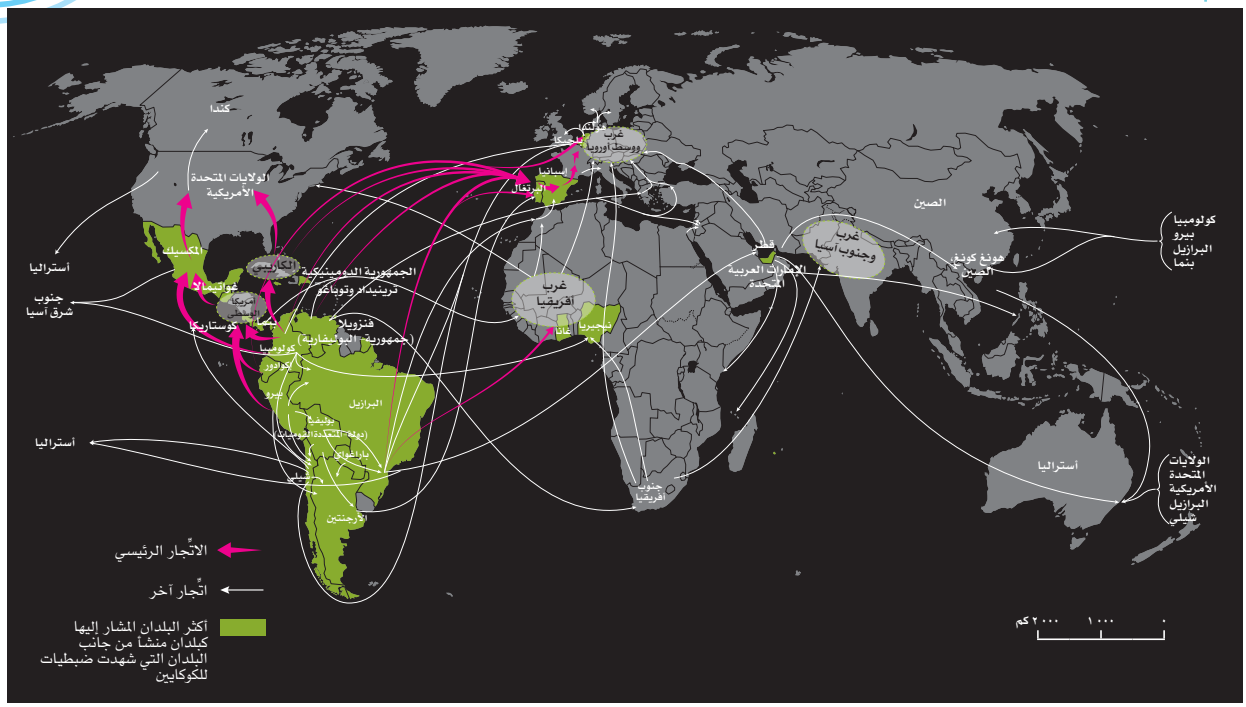

المصدر: من إعداد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، استناداً إلى الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية، وقاعدة بيانات ضبطيات المخدِّرات المنفردة.

ملاحظات: تحدَّد تدفقات الاتِّجار على أساس بلد منشأ/مغادرة المخدِّرات المضبوطة وعبورها ومقصدها حسبما أفادت به الدول الأعضاء في الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية وقاعدة بيانات ضبطيات المخدِّرات المنفردة، ومن ثمَّ فهي تبيِّن عموماً دروب الاتِّجار القائمة في حين أنها قد لا تبيِّن العديد من التدفقات الثانوية. وتمثِّل أسهم التدفق اتجاه الاتِّجار، حيث تشير بدايات الأسهم إما إلى منطقة الصنع أو منطقة آخر مصدر، أما نهايات الأسهم فتشير إما إلى منطقة الاستهلاك أو الوجهة المقبلة للاتِّجار. ولا تنطوي الحدود المبيَّنة في هذه الخريطة على الإعراب عن تأييدها أو قبولها رسمياً من جانب الأمم المتحدة. وتمثِّل الخطوط المتقطعة حدوداً غير محسومة. أمَّا الخط المنقَّط فيمثل تقريبياً "خط المراقبة" في جامو وكشمير الذي اتَّفقت عليه باكستان والهند. ولم يتَّفق الطرفان بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير. والحدود النهائية بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان لم تقرَّر بعد. وثمة نزاع بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية حول السيادة على جزر فوكلاند (مالفيناس).

ويبلِّغ عدد متزايد من البلدان عن مضبوطات من المؤثرات النفسانية الاصطناعية الجديدة حيث ضُبط أكثر من ٢٠ طنًّا في عام ٢٠١٥. وقد تضاعفت المضبوطات من المنشطات الأمفيتامينية في السنوات الخمس السابقة لعام ٢٠١٥ فبلغت ١٩١ طنًّا في عام ٢٠١٥. وكان ذلك نتيجة للزيادات الحادة في كميات الأمفيتامينات المضبوطة، التي شكَّل منها الميثامفيتامين تقريباً ما بين ٦١ و٨٠ في المائة سنويًّا خلال تلك الفترة.

ويظهر اتساع سوق الميثامفيتامين في شرق وجنوب شرق آسيا في المعلومات المتاحة، على ندرتها، عن تعاطي الميثامفيتامين والعلاج من ذلك التعاطي. وفي عام ٢٠١٥، أبلغ خبراء في عدة بلدان في المنطقة دون الإقليمية عن زيادة ملحوظة في تعاطي الميثامفيتامين البلوري وأقراص الميثامفيتامين على السواء. كما اعتبروا الميثامفيتامين أشيع المخدِّرات المتعاطاة في بعض تلك البلدان. وفي العام نفسه، مثَّل الأشخاص الذين يتلقون العلاج بسبب تعاطي الميثامفيتامين أكبر نسبة من الأشخاص الذين تلقوا العلاج من تعاطي المخدِّرات في معظم البلدان والأقاليم في شرق وجنوب شرق آسيا التي أبلغت عن ذلك المؤشر.

وفي أوقيانوسيا، كانت هناك زيادة في كميات الميثامفيتامين المضبوطة وكذلك في تفشي تعاطيه.

زيادة فعالية إنفاذ القوانين

يبدو أن إنفاذ القوانين بدأ يصبح فعالاً على نحو متزايد بما يجسد التحسن في التعاون الدولي. والدليل على ذلك هو أن المعدل العالمي المقدَّر لاعتراض الكوكايين زاد بنسب تتراوح ما بين ٤٥ و٥٥ في المائة في عام ٢٠١٥، وهو مستوى قياسي. كما ارتفع المعدل العالمي المقدَّر لاعتراض الأفيونيات من ما بين ٩ و١٣ في المائة خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٩٧ إلى ما بين ٢٣ و٣٢ في المائة خلال الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٥.

التدفقات الرئيسية للاتِّجار بالأفيونيات، ٢٠١١-٢٠١٥

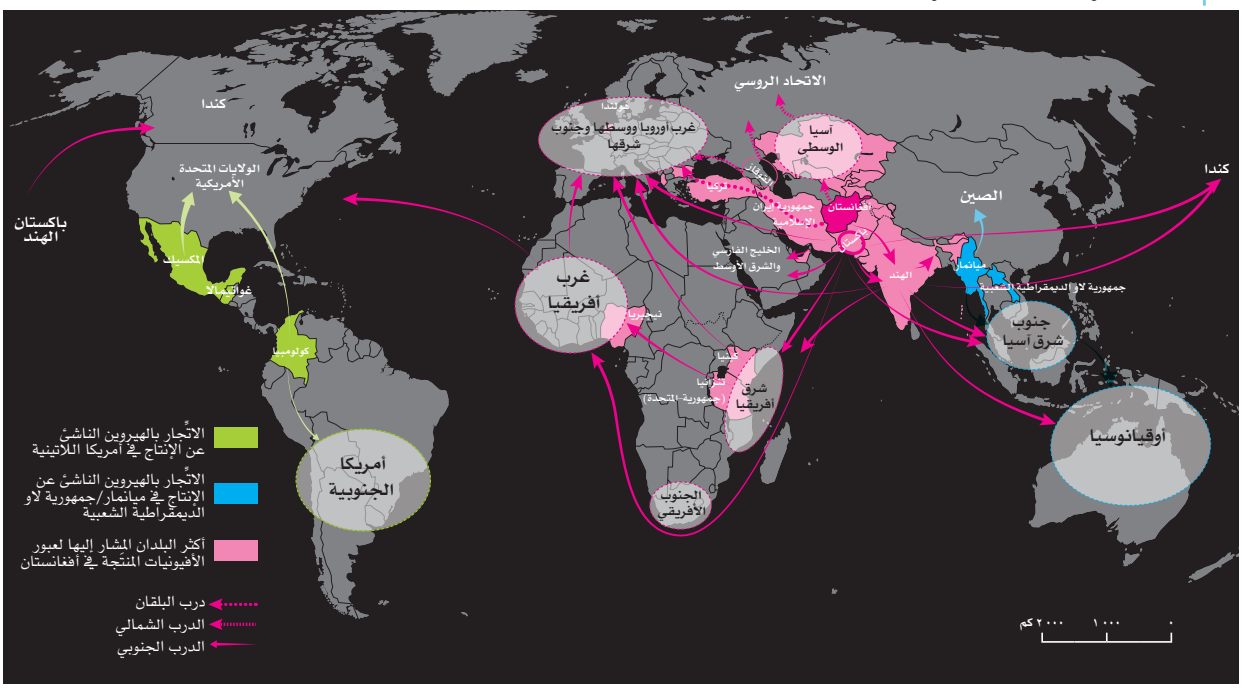

المصدر: من إعداد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، استناداً إلى الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية، وقاعدة بيانات ضبطيات المخدِّرات المنفردة.

ملاحظات: تُحدَّد تدفقات الاتِّجار على أساس بلد منشأ/مغادرة المخدِّرات المضبوطة وعبورها ومقصدها حسبما أفادت به الدول الأعضاء في الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية وقاعدة بيانات ضبطيات المخدِّرات المنفردة، ومن ثمَّ فهي تبيِّن عموماً دروب الاتِّجار القائمة في حين أنها قد لا تبيِّن العديد من التدفقات الثانوية. وتمثِّل أسهم التدفق اتجاه الاتِّجار، حيث تشير بدايات الأسهم إما إلى منطقة الصنع أو منطقة آخر مصدر، أما نهايات الأسهم فتشير إما إلى منطقة الاستهلاك أو الوجهة المقبلة للاتِّجار. ولا تنطوي الحدود المبيَّنة في هذه الخريطة على الإعراب عن تأييدها أو قبولها رسمياً من جانب الأمم المتحدة. وتمثِّل الخطوط المتقطعة حدوداً غير محسومة. أمَّا الخط المنقَّط فيمثل تقريباً "خط المراقبة" في جامو وكشمير الذي اتُّفقت عليه باكستان والهند. ولم يتَّفق الطرفان بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير. والحدود النهائية بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان لم تقرَّر بعد. وثمة نزاع بين حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية حول السيادة على جزر فوكلاند (مالفيناس).

التقلبات في تدفقات المخدِّرات

تدفقات المخدِّرات في حالة من التقلب المستمر. ومع التغيرات الناجمة عن العولمة وانتشار تكنولوجيات الاتصال الجديدة، فقد أصبحت تدفقات المخدِّرات تتسم، أكثر من أي وقت مضى، بالتغيرات السريعة في دروب الاتِّجار وأساليب العمل والإخفاء.

تزايد أهمية فرع القوقاز من درب البلقان

ضُبط نحو ٤٠ في المائة من المضبوطات العالمية من الهيروين والمورفين في عام ٢٠١٥ في بلدان تقع على ما يُسمى "درب البلقان" بحيث يبدو أن الدرب لا يزال يمثِّل الدرب العالمي الرئيسي للاتِّجار بالأفيونيات. وفي حين تراجع إجمالي الكميات المضبوطة على درب البلقان في عام ٢٠١٥، يبدو أن فرعاً بديلاً للدرب، عبر بلدان القوقاز، أخذ يزداد أهمية في السنوات الأخيرة.

ويتفادى ذلك الدرب تركيا حيث قد تكون الزيادة الأخيرة في تدفقات اللاجئين باتجاه بلدان في الاتحاد الأوروبي اضطرت المتَّجِرين إلى البحث عن خيارات أخرى.

وتُظهر البيانات أن الكميات المضبوطة من الهيروين والمورفين انخفضت في بلغاريا وتركيا واليونان خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠١٥ مقارنةً بالفترة ٢٠١٢-٢٠١٣. وفي المقابل، زادت الكميات المعترَضة على امتداد درب الاتِّجار عبر أذربيجان وأرمينيا وجورجيا، وعن طريق البحر الأسود إلى أوكرانيا ورومانيا، زيادة حادة بين هاتين الفترتين.

التحول الجغرافي في سوق الميثامفيتامين

يبدو أن تحولاً جغرافيًّا رئيسيًّا حدث في سوق الميثامفيتامين في السنوات الخمس الأخيرة. ففي عام ٢٠١٥، تجاوزت كمية الميثامفيتامين التي اعتُرضت في شرق وجنوب شرق آسيا الكمية المعترَضة في أمريكا الشمالية لأول مرة، مما جعل

التدفقات الأقاليمية للاتِّجار بالميثامفيتامين، ٢٠١٢-٢٠١٥

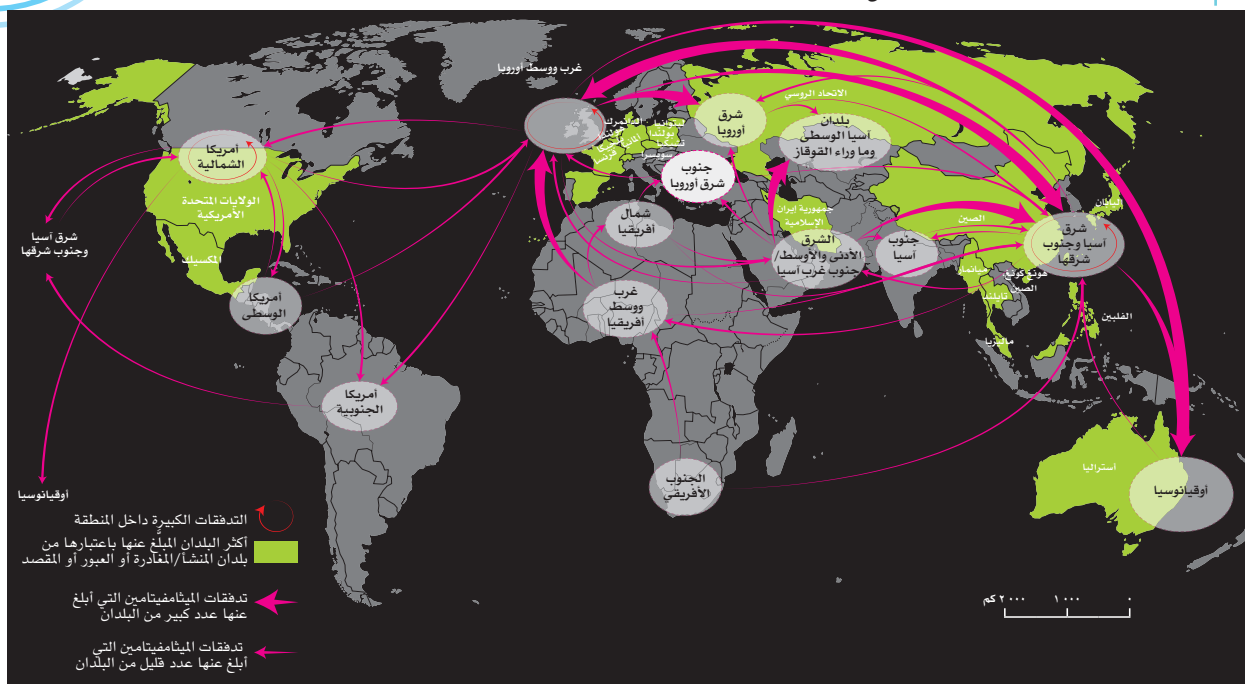

المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، الردود على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية، ٢٠١٢-٢٠١٥.

ملاحظة: لا تشير بدايات أسهم التدفق بالضرورة إلى مَصدر *اصنع* الميثامفيتامين. وتمثل أسهم التدفقات اتجاه الاتِّجار بالميثامفيتامين، وهي ليست مؤشراً على الكمية المتّجَر بها. ولا تنطوي الحدود المبيَّنة في هذه الخريطة على الإعراب عن تأييدها أو قبولها رسميًّا من جانب الأمم المتحدة. وتمثِّل الخطوط المتقطعة حدوداً غير محسومة. أمَّا الخط المنقَّط فيمثل تقريبيًّا "خط المراقبة" في جامو وكشمير الذي اتَّفقت عليه باكستان والهند. ولم يتَّفق الطرفان بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير. والحدود النهائية بين جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان لم تقرر بعد.

شرق وجنوب شرق آسيا المنطقتين دون الإقليميتين الرائدتين من حيث المضبوطات من الميثامفيتامين على النطاق العالمي. وفي حين قد يجسِّد هذا زيادةً في فعالية إنفاذ القوانين في شرق وجنوب شرق آسيا، يبدو أن دروب الاتِّجار بالميثامفيتامين تربط على نحو متزايد بين أسواق لم تكن مرتبطة في السابق في مناطق دون إقليمية مختلفة. وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى الزيادة الكبيرة في مضبوطات الميثامفيتامين في الصين.

توسُّع الاتِّجار بالأمفيتامين في آسيا وأمريكا الوسطى

على عكس الميثامفيتامين، اقتصر الأمفيتامين على عدد أقل من المناطق دون الإقليمية، مثل الشرقين الأدنى والأوسط وغرب ووسط أوروبا. وتشير الكميات المضبوطة من الأمفيتامين في عام ٢٠١٥ إلى توسع محتمل مؤخراً في سوق الأمفيتامين في جنوب شرق أوروبا، ولكن قد يكون ذلك راجعاً فقط إلى سوق الأمفيتامين الكبيرة في الشرقين الأدنى والأوسط المجاورين. وشهدت الكميات المضبوطة من الأمفيتامين زيادة حادة في أمريكا الوسطى وجنوب غرب آسيا.

توسُّع الاتِّجار بالكوكايين شرقاً

هناك دلائل تشير إلى تواصل نمو أسواق الكوكايين في عدة بلدان في آسيا، رغم أنها لا تزال في المجمل صغيرة نسبيًّا. وتمثَّل أحد الأدلة الممكنة على ذلك في ضبطية كبيرة جداً (٩٠٠ كيلوغرام) من الكوكايين في سري لانكا في عام ٢٠١٦، وأخرى مقدارها ٥٠٠ كيلوغرام في جيبوتي في عام ٢٠١٧، ربما كانت في طريقها إلى آسيا. وكانت تلك أكبر كمية مضبوطة من الكوكايين في عملية واحدة في شرق أفريقيا منذ عام ٢٠٠٤.

وعموماً، في عام ٢٠١٥، زادت كميات الكوكايين المعترَضة في آسيا بنسبة أكثر من ٤٠ في المائة مقارنةً بالسنة السابقة، حيث أُبلغ عن زيادات في جميع المناطق دون الإقليمية. وكانت أكبر نسبتين من إجمالي كمية الكوكايين المضبوطة في آسيا خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٥ في شرق وجنوب شرق آسيا (٥٦ في المائة) وفي الشرق الأدنى والأوسط (٤٠ في المائة).

الولايات القضائية في الولايات المتحدة التي تسمح بتعاطي القنَّب للأغراض الترويحية والطبية وتلك التي لا تسمح بالحصول على القنَّب

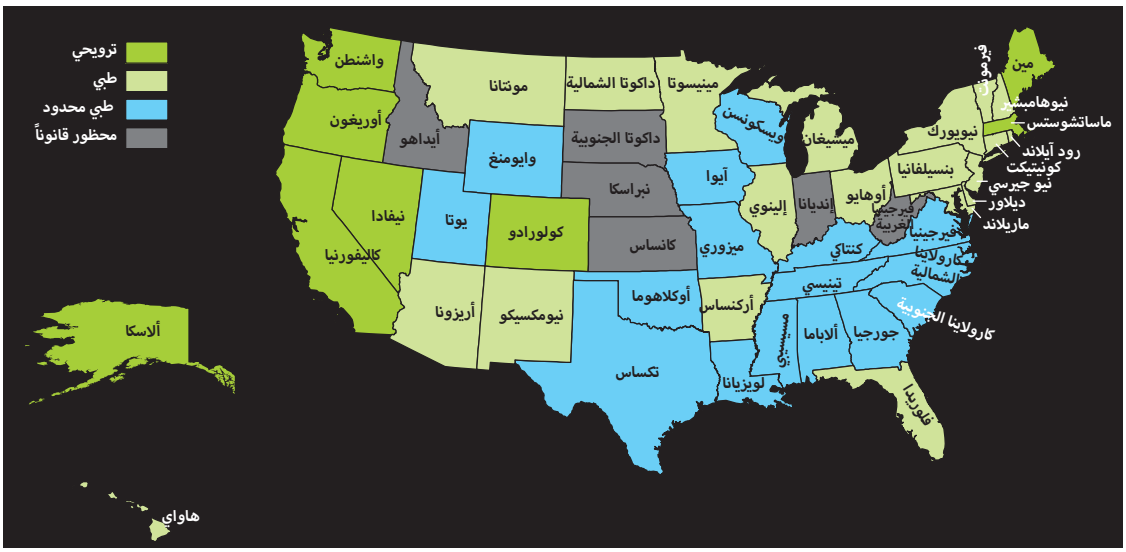

المصدر: استناداً إلى المعلومات المقدمة من المؤتمر الوطني للهيئات التشريعية في الولايات، حتى ١٢ أيار/مايو ٢٠١٧.
ملاحظة: الحدود المبيَّنة في هذه الخريطة لا تنطوي على أيِّ إقرار أو قبول من جانب الأمم المتحدة.

الولايات المتحدة: أنماط تعاطي القنَّب، وتصور مخاطره، ومدى توافره واستعماله في الأغراض الطبية في أوساط السكان الذين تبلغ أعمارهم ١٨ عاماً فأكثر، ٢٠٠٢-٢٠١٥

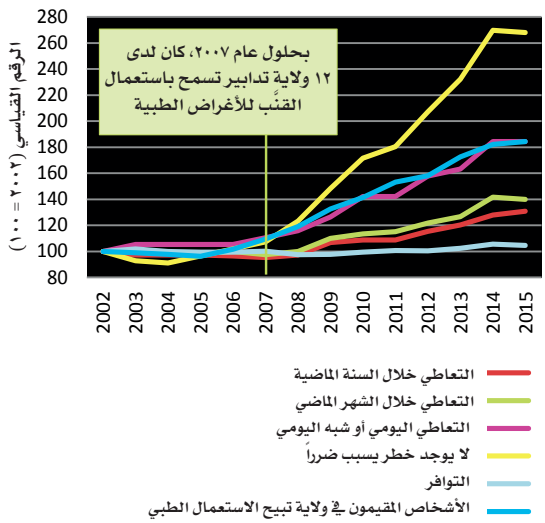

المصادر: *Key Substance Use and Mental Health Indicators in the United States: Results from the 2015 National Survey on Drug Use and Health* ودراسات استقصائية سابقة، ومستمدة من Compton and others, "Marijuana use and use disorders in adults in the USA, 2002-14: analysis of annual cross sectional surveys", Lancet Psychiatry 2016; 3: 954-64.

ملاحظة: قام كومبتون وآخرون بتحليل اتجاهات تعاطي القنَّب من الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٤.

التطورات في أسواق القنَّب

تسمح معظم الولايات القضائية في الولايات المتحدة الآن بالحصول على القنَّب للأغراض الطبية، بينما تسمح تسع ولايات بزراعة القنَّب للاستعمال الترويحي

سمحت أحدث مبادرات الناخبين في الولايات المتحدة، في عام ٢٠١٦، بإباحة استعمال القنَّب للأغراض الترويحية في أربع ولايات إضافية. ويُسمح الآن بتعاطي القنَّب للأغراض الترويحية في ثماني ولايات ومقاطعة كولومبيا. ومما له أهمية أكبر أن التراخيص في تلك الولايات القضائية، باستثناء مقاطعة كولومبيا، تُمنح الآن للشركات الربحية لإنتاج وبيع مجموعة من المنتجات لاستعمال القنَّب في الأغراض الطبية وغير الطبية.

وفي الولايات القضائية التي يُسمح فيها الآن بتعاطي القنَّب للأغراض الترويحية، زاد تعاطي القنَّب بين السكان البالغين، وهو لا يزال أعلى من المتوسط الوطني. بيد أن هذا الاتجاه سبق تغييرَ التشريعات في تلك الولايات القضائية. ومن الصعب قياس أثر التشريعات الجديدة المتعلقة بالقنَّب حيث يبدو أن مزيجاً من العناصر كان قد بدأ بالفعل في عملية تغيير سوق تعاطي القنَّب في تلك الولايات القضائية عندما وُضعت تدابير الإباحة موضع التنفيذ.

وقد بدأت الزيادة الكبيرة في تعاطي القنَّب في تلك الولايات القضائية في عام ٢٠٠٨، بالتوازي مع تدابير تسمح باستعمال القنَّب في الأغراض الطبية (وإن لم تخضع منتجات

القنَّب المصروفة لضوابط تطوير المنتجات الصيدلانية)، وتراجُع تصورات المخاطر المؤدية إلى الضرر من تعاطي القنَّب، واستمرار الجدل حول إباحة تعاطي القنَّب للأغراض الطبية والترويحية. ومنذ إقرار تدابير الإباحة، تَواصل الاتجاه المتزايد في تعاطي القنَّب في تلك الولايات القضائية.

لكن في حين أن الزيادات في تلك الولايات القضائية كانت أكثر وضوحاً منها في الولايات التي لم يُسمح فيها بذلك التعاطي، فقد زاد تعاطي القنَّب على الصعيد الوطني. ويبدو أن التطورات الملاحَظة في الولايات القضائية التي أُبيح فيها تعاطي القنَّب (بما في ذلك إدراك مخاطر الضرر من تعاطي القنَّب) قد أثَّرت في سوق القنب والتصورات بشأن القنَّب لدى المتعاطين على الصعيد الوطني. ولوحظ أن الزيادات في تعاطي القنَّب على نطاق الولايات المتحدة ترتبط على نحو غير متناسب بالبالغين ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية ممن يتعاطون القنَّب بانتظام وبكميات كبيرة.

تنظيم القنَّب في أوروغواي

في عام ٢٠١٣، أقرَّت حكومة أوروغواي تشريعاً ينظم زراعة القنَّب وإنتاجه وتوزيعه وتعاطيه للأغراض الترويحية. ومنذ ذلك الحين، أصدرت الحكومة المزيد من المراسيم والأوامر بشأن تنفيذ عناصر محددة من اللوائح المنظِّمة للقنَّب. وهي تشمل تنظيم استعمال القنَّب للأغراض الطبية، وتسويق القنَّب وتوزيعه للأغراض الترويحية عن طريق قنوات منها الصيدليات، وتسجيل متعاطي القنَّب للأغراض الترويحية. بيد أن أثر الأحكام المنظِّمة لتعاطي القنَّب للأغراض الترويحية في أوروغواي لن يتضح إلا بعد تنفيذها بالكامل، وسوف يتطلب رصداً وثيقاً بمرور الوقت.

النماذج التجارية المتغيرة للاتِّجار بالمخدِّرات والجريمة المنظمة

تشعُّب عمل جماعات الجريمة المنظمة

وسَّعت جماعات الجريمة المنظمة نطاق حافظتها من الأنشطة غير المشروعة. فقد ظهرت مجالات جديدة للجريمة مثل الجريمة السيبرانية والجريمة البيئية. وهناك عدد أقل من الجماعات المتخصصة حصراً في الاتِّجار بالمخدرات، في حين يوجد عدد أكبر من الجماعات التي تعمل أيضاً في قطاعات أخرى غير مشروعة.

وحسب البحوث التي أجراها مكتب الشرطة الأوروبي (يوروبول)، يضلع نحو ثلثي جماعات الاتِّجار بالمخدِّرات العاملة في بلدان الاتحاد الأوروبي في أكثر من مجال إجرامي، وهذا الرقم في تزايد منذ سنوات. وكثيراً ما تضلع جماعات الاتِّجار بالمخدِّرات في أوروبا أيضاً في تزييف السلع، والاتِّجار بالبشر، وتهريب المهاجرين، والاتِّجار بالأسلحة.

المصدر: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، مقتبس من اليوروبول، *SOCTA 2017*.

استمرار أهمية المخدِّرات بالنسبة إلى جماعات الجريمة المنظمة

في عام ٢٠١٤، قُدِّرَ بأن جماعات الجريمة المنظمة عبر الوطنية في جميع أنحاء العالم تُحصِّل نحو ما بين خُمس وثلث إيراداتها من بيع المخدِّرات.

وحدَّد اليوروبول نحو ٥ ٠٠٠ جماعة إجرامية منظمة دولية تعمل في بلدان الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٧، وقدَّر بأن أكثر من ثلثها ضالع في الاتِّجار بالمخدِّرات. وهذا يجعل الاتِّجار بالمخدِّرات أكثر انتشاراً على نطاق الجريمة المنظمة مقارنة بالجريمة المنظمة المتعلقة بالممتلكات أو تهريب المهاجرين أو الاتِّجار بالبشر أو الاحتيال الضريبي أو أي نشاط غير مشروع آخر.

لم يعد الاتِّجار بالمخدِّرات حكراً على الجماعات الإجرامية الكبيرة

تُواصل الجماعات التي تتسم بهيكل هرمي محكم، مثل تلك الموجودة في المكسيك واليابان، وإلى حد ما في الاتحاد الروسي، الضلوع في تجارة المخدِّرات. وحسب اليوروبول، لا تزال المنظمات التي تنتهج أسلوب العمل من القمة إلى القاعدة وذات البنى الهرمية تمثل نوع جماعات الجريمة المنظمة الأكثر انتشاراً في أوروبا.

ومع ذلك، هناك أدلة على أن أهمية الشبكات الأفقية والأكثر مرونة آخذة في الازدياد. ففي عام ٢٠١٧، قدَّر اليوروبول أن تلك الشبكات تمثل ٣٠ إلى ٤٠ في المائة من جماعات الجريمة المنظمة العاملة في بلدان الاتحاد الأوروبي.

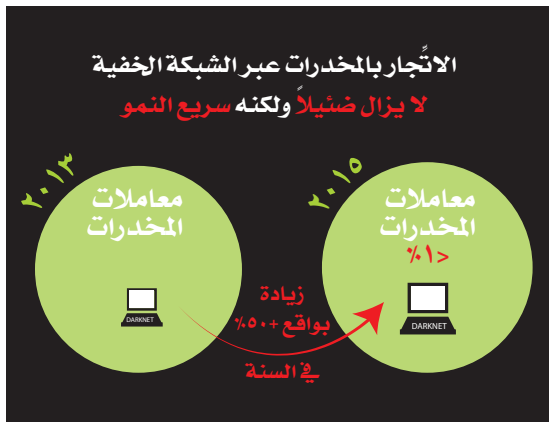

Kristy Kruithof and others, *Internet-facilitated Drugs Trade: An Analysis of the Size, Scope and the Role of the Netherlands*, Research Report Series (Santa Monica, California, Rand Corporation, 2016).

دور التكنولوجيا في إنشاء أسواق مخدِّرات ذات مخاطر منخفضة نسبيا

أتاحت ثورة الاتصالات بالأجهزة المتنقلة فرصاً جديدة للمتَّجِرين. فلم يعودوا بحاجة إلى الاتصال الشخصي بالزبائن؛ وبدلاً من ذلك، يمكن أن يتولى "سعاة" من مستوى أدنى تحصيل المبالغ النقدية، ويمكن للموزعين، باستخدام رسائل مرسَلة عبر شبكات مشفَّرة، أن يوضحوا للزبائن الأماكن التي يمكنهم منها التقاط مخدِّراتهم.

وتتيح الشبكة الخفية (darknet) للمتعاطين شراء المخدِّرات بعملة مشفَّرة، مثل "البت كوين"، حيث تُسلَّم مشترياتهم إليهم بطريقة خفية. ويتشكل المشترون النمطيون من المتعاطين الترويحيين للقنَّب و"الإكستاسي" والكوكايين والمهلوسات والمؤثرات النفسانية الجديدة. وهناك احتمال أقل بأن يطلبوا الحصول على الهيروين أو الميثامفيتامين. ورغم أن الشبكة الخفية لا تمثل سوى نسبة مئوية ضئيلة من مبيعات المخدِّرات، تشهد السوق نموًّا سريعاً في السنوات الأخيرة.

عائدات جرائم المخدِّرات تُلحق الضرر بالاقتصادات في الأمد الطويل

تسهم نسبة نحو ٣٠ في المائة من عائدات الكوكايين في التدفقات المالية غير المشروعة

وفقاً لنموذج أعده المكتب، غُسلت نسبة نحو ٣٠ في المائة من عائدات مبيعات الكوكايين على الصعيد العالمي في الخارج في عام ٢٠٠٩. وخلصت دراسة أُجريت في عام ٢٠١٦ استناداً إلى مقابلات مع مدانين بجرائم مخدِّرات في إيطاليا إلى استنتاج مماثل، مما يوحي بأن نحو ثلث الأموال التي ينفقها متعاطو الكوكايين يجري غسلها عبر الحدود.

يمكن لأموال المخدِّرات أن تجعل البلدان أكثر فقراً

يمكن لتدفق أموال المخدِّرات أن يعزِّز الاستثمار والناتج المحلي الإجمالي على المدى القصير. بيد أن الآثار الطويلة الأجل غالباً ما تكون سلبية، لا سيما عندما تشكل العائدات المرتبطة بالمخدِّرات جزءاً كبيراً من مجموع اقتصاد أي مجتمع أو بلد. وفي هذا السيناريو، يمكن أن تؤدي أموال المخدِّرات إلى تضخم أسعار العقارات، وتشوُّه أرقام الصادرات، وقيام منافسة غير عادلة، وتعميق الخلل في توزيع الدخل والثروة، وتفاقم الفساد. وفي سياق هذه العملية، قد تضطر المنشآت التجارية المشروعة، غير المستفيدة من الأموال غير المشروعة، إلى الخروج من السوق، وقد لا تُنفَّذ استثمارات مشروعة جديدة.

ويساعد ظهور الاقتصاد غير المشروع على إضعاف سيادة القانون وييسِّر الفساد، مما يوطد بدوره قطاع المخدِّرات غير المشروعة.

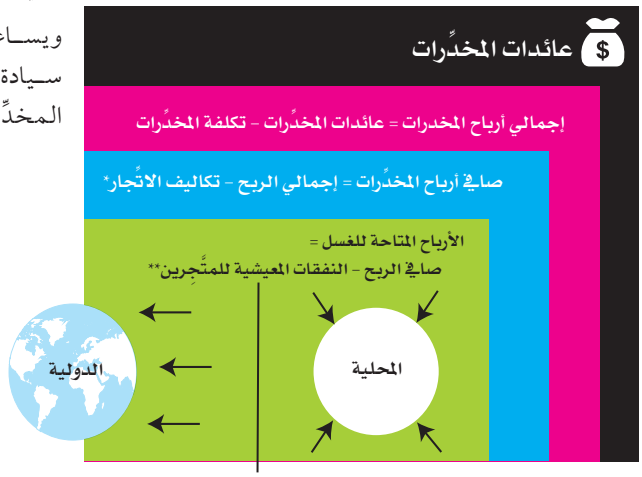

= التدفقات المالية غير المشروعة المتصلة بالمخدِّرات

* تكاليف النقل والوسطاء والرشاوى، إلخ.

** النفقات المعيشية والسلع الكمالية والسيارات، إلخ.

وتشير الدراسات إلى أن ضخ الأموال المغسولة عن طريق أنشطة منها المخدِّرات غير المشروعة يرتبط بالتراجع في إجمالي معدلات النمو الاقتصادي السنوي، لا سيما في البلدان الأصغر حجماً والأقل تقدماً. ويشير أحد التقديرات، استناداً إلى دراسة أُجريت على ١٧ بلداً من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، إلى أن زيادة غسل الأموال بواقع بليون دولار يمكن أن تَحُدَّ من النمو الاقتصادي الشامل بواقع ما بين ٠,٠٣ و٠,٠٦ نقطة مئوية.

الفساد ييسِّر أسواق المخدِّرات غير المشروعة التي تقوم بدورها بتغذيته

الفساد موجود على امتداد سلسلة إمداد المخدِّرات

هناك فرص للفساد في كل مرحلة من مراحل سلسلة إمداد المخدِّرات. فعلى مستوى الإنتاج، يمكن للمزارعين رشو طواقم الإبادة، ويمكن للمنتجين رشو القضاة وضباط الشرطة، ويمكن للمصنِّعين استغلال العمال في الشركات الكيميائية للحصول على السلائف الكيميائية. وفي المراحل التالية على امتداد السلسلة، يرشو المتَّجِرون موظفي الجمارك، ويستغلون نقاط الضعف في شركات النقل. وعلى مستوى المستهلكين، يمكن للمتعاطين الحصول على المخدِّرات عن طريق الأطباء والصيادلة الفاسدين.

الفساد وتجارة المخدِّرات غير المشروعة والفقر بعضها يعزز بعضاً

وفقاً لأبحاث أجراها البنك الدولي، يُرسِّخ الفسادُ الفقرَ بتثبيط الاستثمار الأجنبي. وفي الاقتصاد القائم على المخدِّرات، يكون هذا صحيحاً على نحو مضاعف. فالشركات الأجنبية التي ترى ما تتسم به الاقتصادات القائمة على المخدِّرات من فساد نظام العدالة وتفشِّي غسل الأموال لا يُرجَّح أن تنفِّذ استثمارات جديدة أو تزيد حجم استثماراتها القائمة.

واستناداً إلى البحوث التي أجراها صندوق النقد الدولي، يؤدي الفساد أيضاً إلى زيادة مستوى التفاوت في الدخل. ومن المعروف أن ارتفاع مستويات التفاوت في الدخل يشجع على الاتِّجار بالمخدِّرات والفساد. وفي الواقع، قد تؤدي صناعة المخدِّرات إلى إدامة التفاوت في الدخل وتفاقمه، وهو ما قد يتسبب بدوره في توسيع نطاق إنتاج المخدِّرات والاتِّجار بها.

تجارة المخدِّرات تفيد بعض الجماعات الإرهابية والجماعات المتمردة والجماعات المسلحة غير التابعة للدول

الجماعات الإرهابية التي حددتها الأمم المتحدة: حركة طالبان لا تزال مستفيدة

إن ضلوع حركة طالبان في تجارة المخدِّرات موثَّق توثيقاً جيداً. فهي تفرض الضرائب على الكيانات الضالعة في إنتاج الأفيون وصنعه والاتِّجار به بطريقة غير مشروعة في أفغانستان. وعلاوة على ذلك، فإن القائمة الموحدة لجزاءات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تتضمن عدداً من قادة حركة طالبان المتهمين بالضلوع بشكل مباشر في الاتِّجار بالمخدِّرات.

ويقدِّر المكتب أن الجماعات المسلحة غير التابعة للدول جمعت نحو ١٥٠ مليون دولار في عام ٢٠١٦ من تجارة الأفيونيات الأفغانية غير المشروعة في شكل ضرائب مفروضة على زراعة خشخاش الأفيون والاتِّجار بالأفيونيات. بيد أن إجمالي الدخل المتصل بالمخدِّرات قد يكون أعلى من ذلك. وقدَّرت لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٩٨٨ (٢٠١١) إجمالي الدخل السنوي لحركة طالبان بنحو ٤٠٠ مليون دولار، يُحتمل أن يكون نصفها مستمَدًّا من اقتصاد المخدِّرات غير المشروعة.

دور القوات المسلحة الثورية في كولومبيا في تجارة المخدِّرات

إنَّ حركة القوات المسلحة الثورية في كولومبيا ضالعة في الاتِّجار بالمخدِّرات منذ عقود عديدة. ففي أوقات مختلفة، وفَّرت هذه الحركة الأمن لمحاصيل الكوكا، وفرضت الضرائب على إدخال السلائف الكيميائية واستخدام مهابط الطائرات، وباعت عجينة الكوكا، وانخرطت في تجارة الكوكايين داخل المنطقة.

وقدَّرت عدة مصادر مجموع الدخل السنوي للحركة من المخدِّرات بنحو بليون دولار. ووافقت الحركة في عام ٢٠١٦ على وقف مشاركتها في تجارة المخدِّرات بعد توقيع اتفاق السلام مع الحكومة.

ضعف الأدلة التي تثبت تورط جماعات أخرى

تربط تقارير إعلامية وبعض الأدلة المستمدة من مصادر رسمية بين عدد آخر من الجماعات الإرهابية والجماعات المتمردة والجماعات المسلحة غير التابعة للدول وتجارة المخدِّرات. فعلى سبيل المثال، تدَّعي تقارير إعلامية أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وغيره من الجماعات المسلحة في العراق والجمهورية العربية السورية ينتج ويستهلك أقراص "الكابتاغون" — وهي عادةً عبارة عن الأمفيتامين المخلوط بالكافيين. وتعمل الجماعة في منطقة يُحتمل أن تكون مركز صنع، حسب بيانات المضبوطات، ولكن لم تظهر أدلة قاطعة حتى الآن بالنظر إلى وجود جماعات أخرى أيضاً تعمل في المنطقة نفسها.

وأفادت تقارير بأن جماعة بوكو حرام أيضاً ساعدت المتَّجِرين بالمخدِّرات على تهريب الهيروين والكوكايين عبرَ غرب أفريقيا. وخلال المحاكمة التي أُجريت لأعضاء في جماعة بوكو حرام في تشاد، استمعت محكمة الاستئناف إلى ما يفيد بأن كميات كبيرة من

المؤثرات العقلية قد جرى استرجاعها، وأن الأعضاء في جماعة بوكو حرام يضلعون بانتظام في الاتِّجار بتلك المواد واستهلاكها. وبالاتجاه شمالاً، تشير بعض الأدلة إلى أن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي يضلع في الاتِّجار بالقنَّب والكوكايين، أو على الأقل في حماية المتَّجِرين، وإن بدا أن إجمالي إيراداته من قطاع المخدِّرات متواضع نسبيًّا.

الإيرادات المتأتية من المخدِّرات مصدر رئيسي بالنسبة إلى بعض الجماعات الإرهابية والجماعات المتمردة والجماعات المسلحة غير التابعة للدول

ثمة أمور كثيرة تتوقف على الموقع الذي توجد فيه كل جماعة. فقد استفاد بعض هذه الجماعات من التمركز في مناطق تزدهر فيها محاصيل المخدِّرات. وتحتاج الجماعات التي تطمح إلى السيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي إلى موارد مالية هائلة، وهي تعتمد على الجريمة المنظمة وتجارة المخدِّرات غير المشروعة لتمويل طموحاتها.

المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المتمردة والمناطق المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان، ٢٠١٦

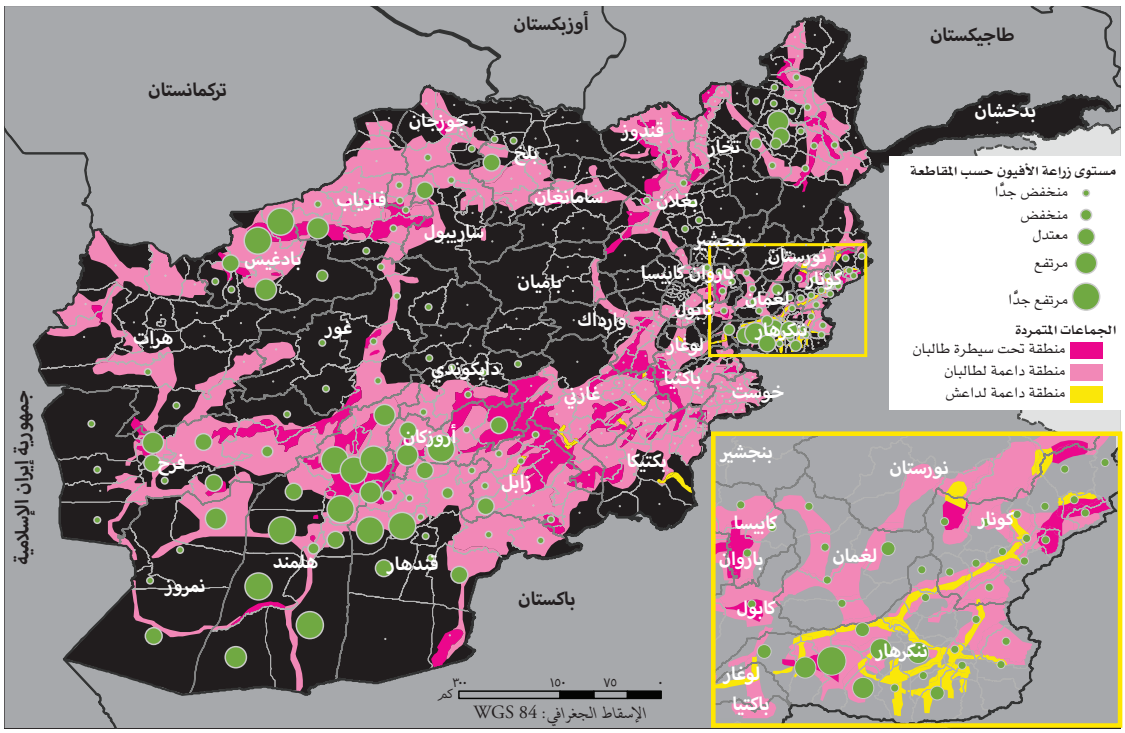

المصدر: وزارة مكافحة المخدِّرات ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان ٢٠١٦ - الزراعة والإنتاج (فيينا، ٢٠١٦). الجماعات المتمردة مأخوذة من معهد دراسات الحرب، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦.

ملاحظة: الحدود والأسماء والتسميات المبينة في هذه الخريطة لا تنطوي على أيِّ إقرار أو قبول من جانب الأمم المتحدة. وتمثل الخطوط المتقطعة حدوداً غير محدَّدة. أمَّا الخط المنقَّط فيمثل تقريبيًّا "خط المراقبة" في جامو وكشمير الذي اتفقت عليه باكستان والهند. ولم يتَّفق الطرفان بعد على الوضع النهائي لجامو وكشمير. وُضعت الجماعات المتمردة على الخريطة بدرجات مختلفة من الثقة، وأُدمجت لأغراض هذه الخريطة: الإسقاط الجغرافي: *WGS 84*.

واحد من بين عدة مصادر إيرادات لمعظم الجماعات

تَبْرع الجماعات الإرهابية وغيرها من الجماعات المسلحة غير التابعة للدول في الاستفادة من تعدد مصادر الإيرادات. فإذا جفت أرباح المخدِّرات، قد تنتقل الجماعات إلى الابتزاز، أو الاختطاف طلباً للفدية، أو السطو على المصارف، أو بيع الموارد الطبيعية، أو بيع التحف الثقافية. بيد أن الجماعات التي تهدف إلى مجرد شن هجمات صادمة على المدنيين يمكنها أن تفعل ذلك باستثمارات مالية ضئيلة.

ندرة البيانات الموثوقة بشأن الإرهاب والفساد

عدم فهم العلاقة بين المخدِّرات والفساد

تركز دراسات عديدة على أحداث أو مناطق جغرافية محدَّدة؛ وتستند دراسات أخرى إلى التصورات بشأن الفساد. وفي حين أن لهذه النُّهج بعض مواطن القوة، فهي تُبرِز ندرة البيانات عن الصلات القائمة بين المخدِّرات والفساد على نطاق البلدان. فعلى سبيل المثال، في حين يُتوقع، بديهيًّا، وجود ذلك الارتباط، لا يُعرف من حيث البحوث سوى القليل عن الطريقة التي تتفاعل بها أنواع الفساد المختلفة مع أسواق المخدِّرات والهياكل السياسية؛ كما أن طريقة التعايش بين الفساد والعنف بحاجة هي أيضاً إلى مزيد من التحقيق.

تباين كبير في التقديرات بشأن أموال الجماعات الإرهابية والجماعات المتمردة وغيرها من الجماعات المسلحة غير التابعة للدول

لا توجد بيانات موثوقة تُذكر من أجل تقدير إجمالي ثروة الجماعات الإرهابية والجماعات المتمردة وسائر الجماعات المسلحة غير التابعة للدول، مما يصعِّب تقدير أهمية تجارة المخدِّرات. وحاولت مجلة فوربس إنترناشونال تجميع قائمة، بيد أن تقديرات إيرادات الجماعات العشر الأكثر ثراءً (نحو ٥ بلايين دولار مجتمعة) كانت تنطوي على أخطاء بالغة بحيث تراوحت بين ٢٥ مليون دولار وبليونيْ دولار للمجموعة الواحدة.

محدودية الأدلة بشأن المخدِّرات والإرهاب والتمرد

يتعقب معظم العمل المضطلَع به في هذا المجال عدداً صغيراً من الجماعات، أو يستند إلى مصادر لها مصلحة في تأكيد أو تقليص بعض الصلات. ومعظم المعلومات المتعلقة بالإرهاب تجمعها وكالات الاستخبارات وتتسم بالسرية، مما يعني أن على الباحثين الاعتماد على التقارير الإعلامية والدراسات الصادرة عن المنظمات غير الحكومية ومراكز الفكر.

الاستنتاجات والتبعات السياساتية

لما كانت المؤثرات الأفيونية تواصل التسبب في أشد الآثار الصحية السلبية المتصلة بتعاطي المخدِّرات، فإنَّ الوقاية والعلاج من تعاطي المؤثرات الأفيونية يظلان من الأولويات

تُعزى نسبة سبعين في المائة من العبء العالمي للأمراض الناجمة عن الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات إلى تعاطي المؤثرات الأفيونية. ولا تزال التدخلات التالية تتسم بأهمية كبيرة لتخفيف ذلك العبء: الوقاية من تعاطي المخدِّرات في الأُسر والمدارس والمجتمعات المحلية باستخدام الأساليب العلمية الفعالة في معالجة أوجه الضعف البيئية والفردية؛ وتقديم العلاج والرعاية من الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المؤثرات الأفيونية؛ ومنع عواقبها الصحية السلبية. وفي معظم البلدان التي ترتفع فيها مستويات تعاطي المؤثرات الأفيونية، يشمل ذلك التوسُّع في الوقاية من الجرعات المفرطة من المؤثرات الأفيونية من خلال إتاحة سبل الوصول في المجتمع المحلي إلى النالوكسون وخدمات العلاج والرعاية النفسية والاجتماعية بمساعدة الأدوية على الأمد الطويل فيما يتعلق بالاضطرابات الناشئة عن تعاطي المؤثرات الأفيونية (تشمل تدخلات منها العلاج السلوكي والمعرفي وإدارة حالات الطوارئ).

رفع مستوى الوقاية والعلاج من الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات لتحقيق الغاية ٣-٥ من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠...

بعد مرور عامين على اعتماد الغاية ٣-٥ من أهداف التنمية المستدامة، بشأن تعزيز الوقاية والعلاج من تعاطي مواد الإدمان، لا توجد حتى الآن أي بادرة للتحسن في توفير خدمات العلاج من تعاطي المخدِّرات، حيث لا يتلقى سوى عدد ضئيل لا يتعدى واحداً من كل ستة أشخاص بحاجة إلى التدخلات العلاجَ من تعاطي المخدِّرات. ولا يزال توافر التدخلات المستندة إلى الأدلة العلمية لعلاج الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات، وإمكانية الوصول إلى تلك التدخلات، محدودَيْن في العديد من البلدان. وتوجد حاجة إلى إدماج المعايير العالمية التي وضعها المكتب ومنظمة الصحة العالمية بشأن العلاج من الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات على نحو أفضل ضمن نظم الرعاية الصحية على نطاق جميع البلدان لضمان أن تكون السياسات والتدخلات المتاحة فعالة ومستندة إلى الأدلة العلمية.

وفي بيئة تؤثِّر فيها تصورات المخاطر والأعراف الاجتماعية على المواقف والسلوكيات تجاه تعاطي المخدِّرات من قبيل القنَّب، فإن الحاجة إلى استراتيجيات وتدخلات الوقاية الفعالة تصبح ملحَّة أكثر من أي وقت مضى. وتوفر المعايير الدولية للوقاية من تعاطي المخدِّرات التي وضعها المكتب الأدلة العلمية فيما يتعلق بالتدخلات والسياسات التي ثبتت فعاليتها وتفضي إلى نتائج إيجابية على صعيد الوقاية. وفي سياق تعاطي البالغين للقنَّب وغيره من المخدِّرات، فإنَّ التدخلات من قبيل الفحص والتدخلات السريعة تعالج الأنماط الضارة لتعاطي الكبار للمواد وتمنع تطورها إلى اضطرابات.

...عدم تخلُّف أحد عن الركب

يجب، أولاً وقبل كل شيء، ألا يتخلَّف عن الركب أحد في تنفيذ تدخلات الوقاية والعلاج. وينبغي مواءمة التدخلات والخدمات مع الاحتياجات المحددة لمختلف الفئات السكانية الفرعية. وكثيراً ما يؤدي تعاطي المخدِّرات لدى النساء ولدى الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال ولدى العديد من الفئات المهمشة، بما في ذلك المشتغلون بالجنس، إلى المعاناة من وصم مزدوج. وتحتاج تلك الجماعات إلى خدمات وقائية وعلاجية مخصَّصة. وفي هذا السياق، فإن من دواعي القلق أن بعض المؤثرات النفسانية الجديدة لاقى قبولاً في أوساط الفئات السكانية الضعيفة مثل المشرَّدين، الذين غالباً ما لا تشملهم الخدمات الصحية بالدرجة الكافية.

وتوجد أعداد مفرطة من الأشخاص الذين يتعاطون المخدِّرات في أوساط نزلاء السجون في كثير من البلدان، ولذلك من المهم أيضاً تعميم الجهود المستندة إلى المعلومات العلمية للوقاية من تعاطي المخدِّرات وعلاج المتعاطين وكذلك توفير خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاج المصابين به ورعايتهم في نظم السجون الوطنية. وينبغي أن يكون مستوى الرعاية المقدمة إلى السجناء معادلاً لمستوى الرعاية التي يتلقاها من هم خارج السجن، مع ضمان الاستمرارية المناسبة للرعاية بين السجن والمجتمع المحلي الأوسع نطاقاً (تماشياً مع قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)).

توفير سبل العلاج الفعال من التهاب الكبد من النوع C أساسي من أجل تخفيف العبء الشديد الثقل للمرض بين متعاطي المخدِّرات

إن أثر التهاب الكبد من النوع C على متعاطي المخدِّرات أخطر بكثير من أثر فيروس نقص المناعة البشرية عليهم، ويؤدي إلى عدد أكبر بكثير من الوفيات وسنوات الحياة "الصحية" المفقودة نتيجة للوفاة المبكرة والعجز. وقد كانت التطورات الأخيرة في صنع مضادات الفيروسات ذات التأثير المباشر بمثابة عهد جديد لعلاج التهاب الكبد من النوع C، بيد أن ارتفاع تكلفتها يمنع العديد من الأشخاص من الاستفادة منها. ولمنع الإصابة بالتهاب الكبد من النوع C والإصابة به مجدداً بعد العلاج لدى متعاطي المؤثرات الأفيونية بالحقن، يجب توسيع نطاق سبل الوصول إلى الوقاية من التهاب الكبد من النوع C وعلاج المصابين به. ويشمل ذلك إتاحة الحصول على مضادات الفيروسات ذات التأثير المباشر بتكلفة ميسورة وإذكاء الوعي وزيادة فرص الوصول إلى التشخيص وبرامج الإبر والمحاقن، وكذلك استعمال محاقن ذات حيز ركود صغير والعلاج بالعقاقير المناهضة ذات المفعول الأفيوني على المدى الطويل. ويُعَدُّ دور المجتمع المحلي في التدابير المتخذة للوقاية والعلاج عاملاً رئيسيًّا في فعاليتها.

يُعَدُّ التصدي للتحديات المحدَّدة التي تواجه الأشخاص الذين يتعاطون المخدِّرات ويعانون من الاضطرابات الناشئة عن تعاطي المخدِّرات وتلبية احتياجاتهم المحدَّدة جزءاً لا يتجزأ من تدابير القضاء على السل

يكون متعاطو المخدِّرات أكثر عرضة ممن لا يتعاطونها للإصابة بمرض السل، كما يتأثر بذلك متعاطو المخدِّرات بالحقن و/أو المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية على نحو غير متناسب. ولذلك ينبغي أن يُعتبروا من الفئات ذات الأولوية فيما يتعلق بالوقاية من السل وتشخيصه والعلاج منه. وهناك حاجة إلى تقديم خدمات الوقاية والعلاج للأشخاص الذين يتعاطون المخدِّرات بغية علاج السل ومنع ظهور أشكال المرض المقاومة للأدوية ومنع انتشاره.

وفيما يخص الأشخاص الذين يتعاطون المخدِّرات، لا بد من أن يكون العلاج من السل مقترناً بخدمات الوقاية والعلاج من غيره من الأمراض المعدية، لا سيما فيروس نقص المناعة البشرية، وكذلك من الارتهان للمخدِّرات كسلسلة متصلة من خدمات الرعاية داخل نظام الرعاية الصحية. ومن الممكن أن يؤدي تقديم الخدمات المتعلقة بالسل وفيروس نقص المناعة البشرية وبرامج الإبر والمحاقن والعلاج من المخدِّرات، بما في ذلك العلاج الإبدالي بالمؤثرات الأفيونية، في الموقع نفسه، إلى جانب اعتماد نهج متعدد التخصصات للرعاية والإدارة وإقامة تعاون أوثق بين سلطات الصحة والرعاية الاجتماعية والسجون، إلى تحسين الالتزام بالعلاج وتعزيز النتائج الصحية.

هناك حاجة إلى تحسين نطاق خدمات الوقاية والعلاج القائمة على الأدلة لوقف ارتفاع عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين متعاطي المخدِّرات بالحقن وتحقيق الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة

إن الهدف المتمثل في الحدِّ من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية في أوساط متعاطي المخدِّرات بالحقن بنسبة ٥٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٥، الذي حدده الإعلان السياسي الصادر في عام ٢٠١١ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الأيدز): تكثيف جهودنا من أجل القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية والأيدز، لم يتحقق. فقد ارتفع عدد الإصابات الجديدة بالفيروس في أوساط متعاطي المخدِّرات بالحقن من ١١٤ ٠٠٠ إصابة في عام ٢٠١١ إلى ١٥٢ ٠٠٠ إصابة في عام ٢٠١٥؛ ما يمثل زيادة بنسبة ٣٣ في المائة.

وهناك حاجة إلى تجديد الزخم لتحقيق الغاية ٣-٣ من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على وباء الأيدز بحلول عام ٢٠٣٠). ومن شأن إزالة الحواجز وزيادة فرص الحصول على خدمات الوقاية والعلاج القائمة على الأدلة، مثل تلك الموصى بها في الدليل التقني الصادر عن منظمة الصحة العالمية والمكتب وبرنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن الأيدز وفيروسه لصالح البلدان الراغبة في تحديد أهداف خاصة بتوفير إمكانية الوصول إلى خدمات الوقاية من فيروس الأيدز وعلاج المصابين به ورعايتهم أمام جميع متعاطي المخدِّرات بالحقن،[1] وتوسيع نطاق هذه الخدمات، أن تساعد على خفض عدد حالات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في أوساط متعاطي المخدِّرات بالحقن.

استخدام بدائل السجن فيما يتعلق بحيازة المخدِّرات أو شرائها أو زراعتها للاستهلاك الشخصي وبالحالات المناسبة التي تنطوي على مخالفات بسيطة يعد من تدابير العدالة الجنائية الفعالة والقائمة على حقوق الإنسان، وسياسةً فعالةً لمنع انتشار الأمراض المعدية

نعلم أنَّ متعاطي المخدِّرات معرضون أكثر من غيرهم من عامة السكان لخطر الإصابة بأمراض معدية. وفي السجن، يكون متعاطو المخدِّرات عرضة لبيئة عالية المخاطر تشوبها الأمراض المعدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب

(١) جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٩.

الكبد من النوع C والسل. ولا تزال ممارسات تعاطي المخدِّرات، بما فيها الهيروين، وممارسات الحقن غير المأمونة، مستمرة في كثير من السجون. وتسهم هذه العوامل في الارتفاع الإجمالي لمعدلات انتشار الأمراض المعدية والإصابة بها على نحو متزامن، الملاحَظ في أوساط العديد من نزلاء السجون. وتساعد بدائل السجن فيما يخص الجرائم البسيطة على الحد من انتشار الأمراض المعدية وعبئها في السجون، ومن ثمَّ في المجتمع الأوسع. وتتيح الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدِّرات للدول الأطراف المرونة في اعتماد مثل ذلك النهج من خلال الإحالة من نظام العدالة الجنائية إلى نظام العلاج.

يوفر الرصد المتواصل لأثر السياسات الجديدة المتعلقة بالقنَّب قاعدة معرفية مهمة للمجتمع الدولي

إن تحديد الأثر الطويل الأجل للوائح المعتمدة في أوروغواي وفي بعض الولايات القضائية في الولايات المتحدة الأمريكية التي تسمح بإنتاج القنَّب وبيعه للأغراض الترويحية سوف يستغرق سنوات. بيد أنَّ الرصد المنتظم لنتائج تلك اللوائح على الصحة والسلامة العموميتين والعدالة الجنائية وغير ذلك من النتائج سيواصل توفير رؤى قيِّمة. ومن شأن قيام الولايات القضائية والبلدان التي تعتمد لوائح جديدة بإرساء نظم للرصد المستمر لأثرها على نطاق جميع مجالات الصحة العامة والعدالة الجنائية أن يعود بالفائدة على البلدان المعنية وعلى المجتمع الدولي بصفة عامة.

يتطلب الاستعمال الطبي للقنَّب اعتماد نهج علمي

أظهرت البحوث التي أُجريت أنه رغم جدوى بعض شبائه القنَّب في إدارة أوضاع طبية محددة، فإن تعاطيها، ولا سيما في الشكل النباتي لعشبة القنَّب بمحتوى وجرعة مجهولين، يمكن أن يكون ضاراً بالصحة. ولذا من الضروري، من أجل حماية صحة الإنسان، أن تُطبَّق على الأدوية المحتوية على القنَّب مبادئ السلامة والجودة والفعالية والاختبارات العلمية الصارمة والنظم الرقابية المطبَّقة على الأدوية المعتادة.

تحسين فرص الحصول على المؤثرات الأفيونية الصيدلانية وتوافرها للاستعمال الطبي من خلال معالجة العقبات الرئيسية ووضع الأطر القانونية والتنظيمية المناسبة

لا تتوافر مسكنات الآلام للكثير من الناس. وينبغي ألاَّ يكون تنفيذ الاتفاقيات الدولية لمراقبة المخدِّرات عقبة أمام توافر تلك الأدوية حيث إن الهدف منها هو ضمان توافر المواد الخاضعة للمراقبة للأغراض الطبية والعلمية والحيلولة في الوقت نفسه دون تسريبها وإساءة استعمالها. ويمكن للأطر القانونية والتنظيمية والمبادئ التوجيهية السريرية المستندة إلى هذا النهج المتوازن أن تساعد على إزالة أي عقبات وزيادة إمكانية الوصول إلى المؤثرات الأفيونية الصيدلانية مع تقليل خطر تسريبها. ويمكن استخدام مختلف المبادئ التوجيهية وورقات المناقشة التي يُعدُّها المكتب والهيئة الدولية لمراقبة المخدِّرات ومنظمة الصحة العالمية كمورد لمعالجة هذه المسائل.

فائدة التعاون الإقليمي والدولي ودوره في مكافحة الاتِّجار بالمخدِّرات

تبرهن زيادة معدلات الاعتراض الملاحَظة فيما يتعلق بالأفيونيات والكوكايين منذ تسعينيات القرن العشرين على أن البلدان تحقق نتائج عندما تنخرط في جهود التعاون الإقليمي والأقاليمي والدولي. ومن المشجِّع أنَّ المجتمع الدولي يحافظ على التزامه بالتعاون عبر الحدود المندرج في صميم جهوده الرامية إلى التصدي لمشكلة المخدِّرات، على النحو الذي أعيد تأكيده في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مشكلة المخدِّرات العالمية التي عُقدت في عام ٢٠١٦.

وفي حين أن معدلات الاعتراض غير متاحة فيما يخص المخدِّرات الاصطناعية، يتطلب توسُّع السوق ودروب الاتِّجار بالميثامفيتامين، على وجه الخصوص، زيادة التعاون الدولي بغية دعم البلدان ذات القدرات المحدودة على اكتشاف ومعالجة مشكلة الميثامفيتامين.

يتطلب تعقُّد سوق المخدِّرات الاصطناعية تعزيز قدرات التحليل الجنائي

لم يسبق أن كانت سوق المخدِّرات الاصطناعية بهذه الدرجة من التعقيد أو الانتشار الواسع. وعلى وجه الخصوص، تتزايد مجموعة المواد ذات الآثار المنشطة الموجودة في السوق، مثل المنشطات الأمفيتامينية التقليدية والمؤثرات النفسانية الجديدة. ويتطلب التطور السريع للمخدِّرات الاصطناعية امتلاك قدرات التحليل الجنائي والمعدات والموارد البشرية الكافية، إلى جانب اعتماد نُهُج جديدة إزاء جمع البيانات عن تعاطي المخدِّرات، حيث إن العديد من المتعاطين كثيراً ما يجهلون طبيعة المركَّبات التي يتعاطونها.

يتطلب فهم الضرر الذي تسببه المؤثرات النفسانية الجديدة للصحة على نحو أفضل إرساء نظام عالمي للمعلومات بشأن الخصائص الدوائية والسُّمية

تنتشر المؤثرات النفسانية الجديدة بمعدل غير مسبوق، وأبلغ عنها أكثر من ١٠٠ بلد وإقليم على نطاق العالم، بيد أن فهم المواد أو المجموعات السكانية الفرعية التي يجب أن تُعطى الأولوية عند معالجة المشكلة يتطلب إرساء نظام عالمي للمعلومات يكون قادراً على تقييم العواقب الصحية لكل مادة. ويتطلب ذلك جمع المزيد من المعلومات عن الخصائص الدوائية والسُّمية لهذه المواد وإدارة آثارها السلبية الحادة والمزمنة. ويمكن لإرساء نظم الإنذار المبكر، واعتماد استراتيجيات الإبلاغ عن المخاطر، ووضع مبادئ توجيهية من أجل إدارة الآثار السلبية المتصلة بالمؤثرات النفسانية الجديدة أن يسهم إسهاماً كبيراً في الجهود الرامية إلى حماية صحة الإنسان ورفاهه. وفي الوقت نفسه، يمكن لعمال الصحة في حالات الطوارئ، بل وينبغي لهم، أن يكونوا مدرَّبين على الإدارة السريرية للحوادث الناجمة عن تلك الآثار.

يمكن للتدخلات الطويلة الأجل والواسعة النطاق من أجل تحقيق التنمية المستدامة، المقرونة باستراتيجيات مراقبة المخدِّرات أن تعكس مسار الزيادات الأخيرة في زراعة خشخاش الأفيون وشجيرة الكوكا

لا يزال تعزيز التنمية المستدامة، بعناصرها الأساسية المتمثلة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، إلى جانب السلام والعدالة والمؤسسات الشفافة، يمثل أفضل استجابة لمساعدة المزارعين على التخلي عن زراعة المخدِّرات غير المشروعة. ولا يمكن سوى لعوامل مثل تعزيز سيادة القانون وإحلال السلام الدائم وتوفير مصادر الدخل البديلة إتاحة الخروج من الحلقة المفرغة للفقر وانعدام الأمن وزراعة المحاصيل غير المشروعة. وتتسم دوافع زراعة المخدِّرات غير المشروعة بكونها متعددة الأوجه، وهي تتفاوت من بلد إلى آخر وداخل البلدان نفسها. ولذلك لا تزال البحوث تتسم بأهمية بالغة في فهم العوامل المساهمة في زراعة المحاصيل غير المشروعة، على النحو المبين في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة. وتُعَدُّ تلك المعارف، إلى جانب الرصد وتقييم الآثار على أساس مستمر، شرطاً أساسيًّا لتنفيذ البرامج الفعالة للتنمية البديلة.

في ظل الأهمية التي اكتسبها فرع جديد لدرب البلقان، توجد حاجة إلى رصد منطقة القوقاز تحسُّباً لحدوث زيادة ممكنة في الاتِّجار بالهيروين

قد يكون الاهتمام المتزايد الناجم عن التدفق الكبير للمهاجرين واللاجئين عبر درب البلقان قد اضطر المتَّجِرين إلى تهريب الهيروين عن طريق فرع جديد للدرب عبر بلدان في منطقة القوقاز. وعلى المجتمع الدولي والبلدان المتضررة زيادة التحلي باليقظة لمنع انتشار الاتِّجار ولضمان ألاَّ تؤدي الاتفاقات التجارية، المفيدة بلا شك لاقتصاد المنطقة، إلى تيسير الاتِّجار بالهيروين.

يمكن للتصدي لزراعة المحاصيل غير المشروعة والاتِّجار بالمخدِّرات أن يَحِدَّ من نطاق عمل بعض الجماعات الإرهابية

يعتمد بعض الجماعات الإرهابية، وليس كلها، على أرباح المخدِّرات. فبدون العائدات المتأتية من إنتاج المخدِّرات والاتِّجار بها، التي تشكل نحو نصف الدخل السنوي لحركة طالبان من جميع المصادر، ربما لم يكن نطاق الحركة وأثرها كما هما عليه اليوم. وفي حالة الجماعات الإرهابية والجماعات المسلحة غير التابعة للدول المتورطة على نطاق واسع في إنتاج المخدِّرات و/أو الاتِّجار بها، لا يمكن أن تكون مكافحة الإرهاب فعالة إلا إذا اعتُبرت مكافحة المخدِّرات جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية.

يتطلب التغير التكنولوجي، بما في ذلك الاتِّجار عبر الشبكة الخفية، جيلاً جديداً من تدخلات إنفاذ القوانين

تتسم جماعات الجريمة المنظمة بالسرعة في تكييف أساليب عملها واستغلال أوجه التقدم في التكنولوجيا، بدءاً من استخدام السفن شبه المغمورة والطائرات الموجَّهة ومعدات الاتصالات الحديثة من أجل الاتِّجار وانتهاءً باستخدام الشبكة الخفية لشراء المخدِّرات وبيعها. وتتطلب الاستجابة الفعالة لهذه التطورات أن تكون قوات الشرطة مجهَّزة ومدرَّبة على نحو أفضل. ومن شأن إنشاء أفرقة مكرَّسة لإجراء التحقيقات بشأن الشبكة الخفية أن يساعد أجهزة إنفاذ القانون على اكتساب مهارات عالية التخصص، لكن مع استمرار التقدم التكنولوجي وأهمية الأدلة الرقمية فيما يخص كل جريمة تقريباً، هناك حاجة ماسة إلى تعميم

القدرات على إجراء التحقيق عبر شبكة الإنترنت وعلى جمع الأدلة الإلكترونية على نطاق جميع أجهزة إنفاذ القانون. وسيكفل هذا النهج أن يتمكن محقِّقون على درجة عالية من التدريب والتخصص في الأمور السيبرانية من التركيز على أنسب الحالات التي تنطوي على أكبر المخاطر والتحديات والتبعات.

مكافحة الاتِّجار بالمخدِّرات بوصفها عاملاً أساسياً في تحقيق الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة؛ يتطلب منع جماعات الجريمة المنظمة من تنويع حافظاتها وضع استراتيجيات تتجاوز تقليص وإزالة فرادى الأسواق غير المشروعة

على الرغم من أن المخدِّرات لا تزال تمثل ما بين خُمس وثلث إجمالي الإيرادات المتأتية من الجريمة المنظمة عبر الوطنية، فإن أهميتها في إجمالي الأنشطة غير المشروعة آخذة في التراجع. فقد أصبحت جماعات الجريمة المنظمة أكثر مرونة في هيكلها وأكثر تنوعاً، بحيث تنتقل على نحو انتهازي من سوق إلى أخرى وتلتف على النظم الرقابية بغية تحقيق الربح. ولذلك فإن التصدي للجريمة المنظمة عبر الوطنية يتطلب استثماراً طويل الأمد وأكثر فعالية وأكبر حجماً في الأفراد والمجتمعات المحلية. وتحتاج المناطق المتضررة من الجريمة المنظمة إلى إيجاد حلول اجتماعية واقتصادية بديلة تدعمها مؤسسات شرعية وشفافة وتطبيق صارم لسيادة القانون.

ملاحقة أموال المخدِّرات كأحد أنجع النُّهج لمكافحة الاتِّجار بالمخدِّرات

في حين أن الأثر الاقتصادي لعائدات المخدِّرات والتدفقات المالية غير المشروعة قد يكون بالغ الصغر بحيث لا يشكل أهمية حقيقية لدى معظم البلدان، يظل من الممكن أن تكون له آثار سلبية على الاقتصادات الأصغر حجماً، وخصوصاً في البلدان النامية. ويتمثل جزء من الغاية ١٦-٤ من أهداف التنمية المستدامة في الحد بقدر كبير من التدفقات المالية غير المشروعة. وأرباح المخدِّرات هي الدافع وراء أنشطة المتَّجرين، ومن الممكن التصدي بفعالية لتلك الأرباح من خلال تحديد التدفقات المتصلة بها والقنوات التي تُستثمر وتُغسل فيها. كما يساعد تعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة غسل الأموال على تقليص أو إزالة العواقب الاقتصادية والاجتماعية السلبية المحتملة من البداية.

دور اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في تحقيق الغاية ١٦-٥ من أهداف التنمية المستدامة (الحد بدرجة كبيرة من الفساد والرشوة بجميع أشكالهما) والمساعدة في التصدي لمشكلة المخدِّرات

يعزز الفساد والمخدِّرات كل منهما الآخر، فالفساد ييسِّر إنتاج المخدِّرات والاتِّجار بها، اللذين يغذيانه بدورهما. ويَحدث الفساد على جميع المستويات على طول سلسلة إمداد المخدِّرات غير المشروعة، بدءاً من الإنتاج والاتِّجار وانتهاءً بالاستهلاك، ويؤثر على طائفة واسعة من المؤسسات: طواقم الإبادة، ومشاريع التنمية البديلة، وأجهزة إنفاذ القانون، ونظام العدالة الجنائية، والقطاع الصحي، وكذلك الشركات الخاصة، بما في ذلك الشركات الكيميائية والصيدليات وشركات النقل. وتوفر اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد الأدوات للخروج من هذه الحلقة المفرغة، ويمكن لآليتها الاستعراضية أن تدعم البلدان في تحديد الخطوات العملية للحد من الفساد. وتشمل الإجراءات التي ثبتت فعاليتها في الحد من الفساد المرتبط بالمخدِّرات الفحص السليم للموظفين الرئيسيين، والتدريب على مكافحة الفساد، وتوفير دخل لائق للأشخاص المعرَّضين للفساد، وتناوب الموظفين في الوحدات المهدَّدة لتفادي إنشاء صلات دائمة مع جماعات الجريمة المنظمة، وفرض جزاءات قانونية على الفساد، وتهيئة مناخ عام لا يُتسامح فيه مع الفساد، بما في ذلك إرساء النظم التي تتيح الإبلاغ المجهول الهوية عن الفساد وحماية الشهود.

تعزيز القاعدة المعرفية لمشكلة المخدِّرات من خلال تحسين البيانات والتحليل والنشر على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي بشأن أمور منها الروابط بين المخدِّرات والمسائل الأخرى

يقدِّم تقرير المخدِّرات العالمي أفضل صورة عن مشكلة المخدِّرات يمكن تجميعها بالبيانات والمعلومات المتاحة على الصعيد العالمي. ويقدم التقرير أدلة كافية لتوجيه المجتمع الدولي بشأن الجوانب الرئيسية للسياسات المتعلقة بالمخدِّرات، ولكن لا يزال هناك الكثير من الجوانب الغامضة، حتى فيما يتعلق بالمؤشرات الأساسية لتعاطي المخدِّرات، ولا سيما في أفريقيا وآسيا. ومن شأن تعزيز التعاون الدولي لدعم أقل البلدان نمواً في جمع البيانات وتبادل المعلومات

أن يحسِّـن كثيـراً فهـم مشـكلة المخـدِّرات علـى الصعيدين الإقليمـي والعالمـي. ومـع اسـتمرار التحـولات والتغيـرات فـي الجوانب المتعـددة لمشـكلة المخـدِّرات، أصبح الرصد العالمـي للطلـب علـى المخـدِّرات وعرضهـا فـي الوقـت المناسـب أكثـر أهميـة الآن مـن أي وقـت مضـى. ويحتـاج المجتمـع الدولـي، إلى جانـب الإبقـاء على نطاق المسـائل الأساسـية المتعلقـة بالمخـدِّرات، كذلـك إلـى الاسـتجابة للدعـوات الـواردة فـي الوثيقـة الختاميـة للـدورة الاسـتثنائية للجمعيـة العامـة لجمـع البيانـات وإجـراء البحـوث بشـأن القضايـا الناشـئة مثل أسـواق المؤثـرات النفسـانية الجديدة، والتدفقـات الماليـة غيـر المشـروعة، والشـبكة الخفيـة، والصـلات بين المخدِّرات والإرهاب والفسـاد وسـائر أشـكال الجريمة المنظمة.

مسرد المصطلحات

الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ناشئة عن تعاطي المخدِّرات/الأشخاص المصابون باضطرابات ناشئة عن تعاطي المخدِّرات — مجموعة فرعية من الأشخاص الذين يتعاطون المخدِّرات. والأشخاص المصابون بهذه الاضطرابات يحتاجون إلى العلاج والرعاية الصحية والاجتماعية وإعادة التأهيل. ويُعتبر الارتهان من اضطرابات تعاطي المخدِّرات.

الأفيونيات — مجموعة فرعية من المؤثِّرات الأفيونية تضم شتى المنتجات المشتقة من نبتة خشخاش الأفيون، بما في ذلك الأفيون والمورفين والهيروين.

الأمفيتامينات — مجموعة من المنشطات الأمفيتامينية تشمل الأمفيتامين والميثامفيتامين.

المؤثرات الأفيونية — مصطلح عام يشير إلى القلويدات المنتجة من خشخاش الأفيون (الأفيونيات)، ونظائرها الاصطناعية (المؤثرات الأفيونية الموصوفة طبيًّا أو الصيدلانية أساساً)، ومركَّباتها التي يتم توليفها داخل الجسم.

المؤثِّرات النفسانية الجديدة — مواد للتعاطي، إمَّا في شكل نقي أو في شكل مستحضر، غير خاضعة للمراقبة بموجب الاتفاقية الوحيدة للمخدِّرات لسنة ١٩٦١ أو اتفاقية سنة ١٩٧١، ولكن قد تشكِّل خطراً على الصحة العامة. وفي هذا السياق، لا تشير عبارة "الجديدة" بالضرورة إلى مواد اختُرعت حديثاً بل إلى مواد أصبحت متاحة حديثاً.

المنشطات الأمفيتامينية — مجموعة مواد مؤلَّفة من منشطات اصطناعية أُخضعت للمراقبة الدولية في اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة ١٩٧١، وتنتمي إلى مجموعة المواد المسمَّاة الأمفيتامينات، التي تشمل الأمفيتامين والميثامفيتامين والميثكاثينون ومواد فئة "الإكستاسي" (٣، ٤ - الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA) ونظائره).

الوقاية من تعاطي المخدرات وعلاج اضطرابات تعاطي المخدِّرات — الهدف من "الوقاية من تعاطي المخدِّرات" هو منع أو تأخير بدء تعاطي المخدِّرات، وكذلك الوقاية من الإصابة بالاضطرابات الناشئة عنه أو تأخيرها. وحالما يحدث اضطراب تعاطي المخدِّرات، تكون هناك حاجة إلى العلاج والرعاية وإعادة التأهيل.

عجينة الكوكا (أو قاعدة الكوكا) — مستخلَص من أوراق شجيرة الكوكا. وينتج الكوكايين (الهيدروكلوريد والقاعدة) من تنقية عجينة الكوكا.

كوكايين "الكراك" — قاعدة الكوكايين الناتجة من هيدروكلوريد الكوكايين عن طريق عملية تحويل تجعله مناسباً للتدخين.

متعاطو المخدِّرات الإشكاليون — الأشخاص الذين يستهلكون المخدِّرات استهلاكاً ينطوي على مخاطر شديدة، مثل الأشخاص الذين يتعاطون المخدِّرات بالحقن و/أو الأشخاص الذين يتعاطون المخدِّرات يوميا و/أو الأشخاص المشخَّصين على أنهم يعانون من اضطرابات تتعلق بتعاطي المخدِّرات (التعاطي الضار للمخدِّرات أو الارتهان لها)، استناداً إلى المعايير السريرية الواردة في "دليل الاضطرابات العقلية التشخيصي والإحصائي (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders) (الطبعة الخامسة) الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية، أو "التصنيف الدولي للأمراض" (International Classification of Diseases) (التنقيح العاشر) الصادر عن منظمة الصحة العالمية.

معدل الانتشار السنوي — إجمالي عدد الأشخاص المندرجين في فئة عمرية معيَّنة الذين تعاطوا مخدِّراً معيَّناً مرة واحدة على الأقل في السنة السابقة، مقسوماً على عدد الأشخاص المندرجين في تلك الفئة العمرية، ويُعبَّر عنه بالنسبة المئوية.

ملح الكوكايين — هيدروكلوريد الكوكايين.

المجموعات الإقليمية

يستخدم تقرير المخدِّرات العالمي عدداً من التسميات الإقليمية ودون الإقليمية. وهذه التسميات ليست رسمية، وهي معرَّفة على النحو التالي:

- شرق أفريقيا: إثيوبيا، إريتريا، أوغندا، بوروندي، جزر القمر، جمهورية تنزانيا المتحدة، جيبوتي، رواندا، سيشيل، الصومال، كينيا، مدغشقر، موريشيوس
- شمال أفريقيا: تونس، الجزائر، جنوب السودان، السودان، ليبيا، مصر، المغرب
- الجنوب الأفريقي: أنغولا، بوتسوانا، جنوب أفريقيا، زامبيا، زمبابوي، سوازيلند، ليسوتو، ملاوي، موزامبيق، ناميبيا
- غرب ووسط أفريقيا: بنن، بوركينا فاسو، تشاد، توغو، جمهورية أفريقيا الوسطى، جمهورية الكونغو الديمقراطية، سان تومي وبرينسيبي، السنغال، سيراليون، غابون، غامبيا، غانا، غينيا، غينيا الاستوائية، غينيا-بيساو، كابوفيردي، الكاميرون، كوت ديفوار، الكونغو، ليبريا، مالي، موريتانيا، النيجر، نيجيريا
- الكاريبي: أنتيغوا وبربودا، بربادوس، برمودا، ترينيداد وتوباغو، جامايكا، جزر البهاما، الجمهورية الدومينيكية، دومينيكا، سانت فنسنت وجزر غرينادين، سانت كيتس ونيفيس، سانت لوسيا، غرينادا، كوبا، هايتي
- أمريكا الوسطى: بليز، بنما، السلفادور، غواتيمالا، كوستاريكا، نيكاراغوا، هندوراس
- أمريكا الشمالية: كندا، المكسيك، الولايات المتحدة الأمريكية
- أمريكا الجنوبية: الأرجنتين، إكوادور، أوروغواي، باراغواي، البرازيل، بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، بيرو، سورينام، شيلي، غيانا، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، كولومبيا
- وسط آسيا وما وراء القوقاز: أذربيجان، أرمينيا، أوزبكستان، تركمانستان، جورجيا، طاجيكستان، قيرغيزستان، كازاخستان
- شرق وجنوب شرق آسيا: إندونيسيا، بروني دار السلام، تايلند، تيمور-ليشتي، جمهورية كوريا، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، سنغافورة، الصين، الفلبين، فييت نام، كمبوديا، ماليزيا، منغوليا، ميانمار، اليابان
- جنوب غرب آسيا: أفغانستان، إيران (جمهورية-الإسلامية)، باكستان
- الشرق الأدنى والأوسط: الأردن، إسرائيل، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، الجمهورية العربية السورية، دولة فلسطين، العراق، عُمان، قطر، الكويت، لبنان، المملكة العربية السعودية، اليمن
- جنوب آسيا: بنغلاديش، بوتان، سري لانكا، ملديف، نيبال، الهند
- شرق أوروبا: الاتحاد الروسي، أوكرانيا، بيلاروس، جمهورية مولدوفا
- جنوب شرق أوروبا: ألبانيا، بلغاريا، البوسنة والهرسك، تركيا، الجبل الأسود، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقاً، رومانيا، صربيا، كرواتيا
- أوروبا الغربية والوسطى: إسبانيا، إستونيا، ألمانيا، أندورا، أيرلندا، آيسلندا، إيطاليا، البرتغال، بلجيكا، بولندا، تشيكيا، الدانمرك، سان مارينو، سلوفاكيا، سلوفينيا، السويد، سويسرا، فرنسا، فنلندا، قبرص، لاتفيا، لكسمبرغ، ليتوانيا، ليختنشتاين، مالطة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موناكو، النرويج، النمسا، هنغاريا، هولندا، اليونان
- أوقيانوسيا: أستراليا، بابوا غينيا الجديدة، بالاو، تونغا، توفالو، جزر سليمان، جزر مارشال، ساموا، فانواتو، فيجي، كيريباس، ميكرونيزيا (ولايات-الموحدة)، ناورو، نيوزيلندا، الأقاليم الجزرية الصغيرة.

UNODC
مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

UNODC Research

احتفالاً بمرور ٢٠ عاماً على إصدار أول تقرير من هذا القبيل، يُقدَّم تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٧، في شكل جديد مكوَّن من خمسة كتيِّبات صُمِّمت لتكون يسيرة القراءة مع الحفاظ في الوقت نفسه على وفرة المعلومات الواردة فيها.

ويلخِّص الكتيِّب الأول مضمون الكتيِّبات المواضيعية الأربعة اللاحقة، ويعرض التبعات السياساتية المستخلصة من الاستنتاجات الواردة فيها. ويتناول الكتيِّب الثاني عرض المخدِّرات وتعاطيها وما لذلك من عواقب على الصحة. ويركز الكتيِّب الثالث على زراعة المخدِّرات النباتية الثلاثة (الكوكايين والأفيونيات والقنَّب) وإنتاجها واستهلاكها، وعلى تأثير السياسات الجديدة المتعلقة بالقنَّب. ويقدم الكتيِّب الرابع تحليلاً موسَّعاً للسوق العالمية للمخدِّرات الاصطناعية، ويتضمن الجزء الأكبر من التحليل المتعلق بالتقييم العالمي للمخدِّرات الاصطناعية الذي يجري كل ثلاث سنوات. وأخيراً، يتضمن الكتيِّب الخامس نقاشاً حول الصلة بين مشكلة المخدِّرات والجريمة المنظَّمة والتدفقات المالية غير المشروعة والفساد والإرهاب.

ويهدف تقرير المخدرات العالمي ٢٠١٧، المعزَّز بهذا الشكل الجديد، كالمعتاد، إلى تحسين فهم مشكلة المخدِّرات العالمية والإسهام في تعزيز التعاون الدولي من أجل التصدي لآثار هذه المشكلة على الصحة والأمن.

ويُنشَر المرفق الإحصائي على الموقع الشبكي للمكتب: www.unodc.org/wdr/2017